Journal Of the Iraqia University (74-2) September (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

الأقوال التي نسبها ابن الجوزي (ت ٥٧٩هـ) إلى "أكثر المفسرين في تفسيره زاد المسير: جمع ودراسة

د : عبير بنت مشبب بن محمد أحمد آل جعال

أستاذ مشارك بجامعة تبوك كلية الشريعة والقانون / القسم الدراسات الإسلامية

التخصص العام : الدين وعلوم الأديان التخصص الدقيق : القرآن وعلومه

D: Abeer Mushabab Muhammad Ahmed Al Jaal

aaljaal@ut.edu.sa

ملخص البحث

يتناول هذا البحث عبارة "أكثر المفسرين" كما وردت في تفسير زاد المسير لابن الجوزي (ت ٥٧٩هـ)، ويهدف إلى الكشف عن دلالات هذه الصيغة وسياقاتها الترجيحية، من خلال استقراء جميع المواضع التي استخدم فيها ابن الجوزي هذا التعبير، وتحليلها في ضوء أقوال المفسرين المتقدّمين، للوقوف على مدى مطابقة هذه النسبة لما عليه جمهور المفسرين.وقد اعتمدت في دراسة هذه المسائل على منهج استقرائيّ لحصر مواضع العبارة، وتحليليّ لفهم سياقاتها ووظيفتها التفسيرية، ومقارنٍ لموازنة ما أورده ابن الجوزي مع ما ثبت في كتب المفسرين، كابن جرير الطبري، والبغوي، والثعلبي، والماوردي، وغيرهم.وقد أظهرت نتائج الدراسة أن ابن الجوزي استعمل عبارة "أكثر المفسرين" في ستة عشر موضعًا، تبيَّن بعد التتبع والتحليل أن خمسة عشر منها تُوافق ما عليه الجمهور في الجملة، في حين ورد موضع واحد لا يصحُّ وصفه بأنه قول الأكثر، مما يكشف عن دقة استعماله لهذه العبارة في الجملة، ويبرز أهمية مراجعة مثل هذه العبارات بدقة علمية، بوصفها أدوات تفسيرية مؤثرة في مسار الترجيح وتقرير المعنى.**الكلمات المفتاحية:** ابن الجوزي – زاد المسير – أكثر المفسرين – مصطلحات التفسير – ترجيح الأقوال – الصيغ المرادفة.

Research Summary

This research deals with the phrase "most of the commentators" as it appears in the Tafsir Zad al-Masir by Ibn al-Jawzi (d. 579 AH), and aims to reveal the significance of this formula and its weighted contexts, by extrapolating all the places where Ibn al-Jawzi used this expression, and analyzing them in the light of the statements of the advanced commentators, to determine the extent to which this ratio corresponds to what the majority of commentators believe.In studying these issues, I have relied on an inductive method to limit the positions of the phrase, an analysis to understand its contexts and its interpretive function, and a comparison to balance what Ibn al-Jawzi mentioned with what has been proven in the books of commentators, such as Ibn Jarir al-Tabari, al-Baghawi, al-Tha'labi, al-Mawardi, and others.The results of the study showed that Ibn al-Jawzi used the phrase "the most interpreter" in sixteen places, of which it was found after tracking and analysis that fifteen of them agreed with what the audience agreed with in the sentence, while one place was mentioned that is not correct to be described as the statement of the most, which reveals the accuracy of his use of this phrase in the sentence, and highlights the importance of reviewing such phrases with scientific accuracy, as they are effective interpretive tools in the process of weighting and determining the meaning.**Keywords:** Ibn Al-Jawzi – Zad Al-Masir – Most of the Commentators – Terms of Interpretation – Weighting of Sayings – Formulas.

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل كتابه الكريم هُدًى ورحمة، وفتح لعباده أبواب التدبر في آياته، ووفقهم للاجتهاد في فهمه واستنباط هداياته، فكان الاشتغال بتفسيره من أشرف القربات، وأسمى ما تُصرف فيه الأعمار. وبعد: فإن علم التفسير من أجلّ العلوم الشرعية وأرفعها قدرًا؛ إذ به يُفهم خطاب الله، وتُدرك مقاصد الشريعة، وتُستخرج كنوز الوحي التي لا تنقضي. وقد عنيت الأمة الإسلامية بهذا العلم عبر القرون، فخلّفت تراثًا تفسيريًّا ثريًّا،

تباينت فيه مناهج العلماء، وتنوعت فيه طرائقهم في العرض والترجيح والاستدلال. ومن بين أولئك الأعلام الذين خدموا هذا العلم الجليل الإمامُ المفسر ابن الجوزي (ت ٥٧٩هـ)، في تفسيره الموسوم بـ "زاد المسير في علم التفسير"، الذي امتاز بحسن التلخيص، وجمع الأقوال، وإن من أبرز سمات هذا التفسير: اعتماده على الصيغ الجماعية في نسبة الأقوال، كـ "الجمهور"، و"العلماء"، و"أكثر المفسرين"، وهي تعبيرات يُراد بها بيان شهرة القول أو رجحانه، وتُستعمل في الغالب في سياقات الترجيح وتقرير المعنى. وقد تكررت عبارة "أكثر المفسرين" في مواضع متفرقة من تفسيره، فجاء هذا البحث لجمع واستقراء تلك المسائل، ودراستها، وتحليل دلالتها، ومقارنتها بما ورد في كتب التفسير السابقة والمعاصرة لابن الجوزي، لمعرفة أثرها في البنية التفسيرية، والكشف – عند فحصها – عن مدى دقتها، ومقدار مطابقتها لما عليه جمهور المفسرين في الواقع.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

١. مكانة ابن الجوزي التفسيرية وتميزه في عرض الأقوال ومناقشتها في "زاد المسير".

٢. اعتناء ابن الجوزي ببيان المسائل الخلافية وأدلتها، مما يجعل تفسيره ميدانًا مناسبًا للدراسة التحليلية.

٣. الكشف عن دقة ابن الجوزي في العزو إلى "أكثر المفسرين" ومطابقة ذلك لأقوال الجمهور واقعًا.

٤. تحليل الأقوال المنسوبة في تفسير ابن الجوزي إلى "أكثر المفسرين" وبيان الراجح منها.

أهداف البحث:

١. التعريف بابن الجوزي وبتفسيره "زاد المسير"، وبيان الصيغ المرادفة لعبارة "أكثر المفسرين".

٢. إبراز مكانة قول الأكثرية وأثره في الاحتجاج والترجيح عند المفسرين.

٣. حصر المواضع التي نسب فيها ابن الجوزي قولًا إلى "أكثر المفسرين" في تفسيره.

٤. دراسة هذه الأقوال دراسة تحليلية موازنة؛ للكشف عن مدى دقة النسبة ومطابقتها لواقع أقوال المفسرين.

حدود البحث:

الأقوال التفسيرية التي نسب فيها ابن الجوزي قولًا إلى "أكثر المفسرين" – بهذه الصيغة تحديدًا دون غيرها من المرادفات – في تفسيره زاد المسير في علم التفسير، بلغ عددها ستة عشر قولًا. **الدراسات السابقة:** لم أقف – فيما اطلعت عليه – على دراسة تناولت الأقوال التي نسبها ابن الجوزي إلى أكثر المفسرين في تفسيره زاد المسير في علم التفسير. غير أنني وجدت دراسة واحدة قريبة في موضوعها، وهي:

- **ما نسبه أبو حفص النسفي (ت: ٥٣٧هـ) إلى أكثر المفسرين في كتابه التيسير في التفسير – دراسة مقارنة"**، حسن طالب خلف العسافي، إشراف: أ. د. قيس جليل كريم، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة الأنبار، ٢٠٢٤م.غير أن هذه الرسالة لا تتصل بتفسير زاد المسير لابن الجوزي، ولا تتناول ما نُسب فيه إلى "أكثر المفسرين"، مما يُبرز فرادة موضوع هذا البحث والحاجة إلى معالجته وفق منهج علمي محرّر.

منهج البحث

: اتبعتُ في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، وذلك من خلال استقراء الأقوال التي نسبها ابن الجوزي إلى أكثر المفسرين، ثم تحليلها ومقارنتها بأقوال غيره من المفسرين، بهدف بيان مدى دقته في هذه النِسبة.

إجراءات البحث:

١. جمع المسائل التفسيرية التي نسب فيها ابن الجوزي أحد الأقوال فيها لأكثر المفسرين.

٢. ترتيب مسائل البحث حسب ورودها في السور القرآنية بترتيب المصحف.

٣. **دراسة المسائل على النحو الآتي:**

- ذكر نص الآية الكريمة في صدر المسألة.
- ذكر كلام ابن الجوزي الذي أشار فيه إلى أكثر المفسرين.
- دراسة القول المنسوب إلى أكثر المفسرين، ثم ذكر النتيجة.

٤. كتابة الآيات بالرسم العثماني، مع العزو إلى اسم السورة، ورقم الآية مباشرةً.

٥. تخريج الحديث بعزوه إلى الصحيحين إن كان فيهما، أو في أحدهما، وإن كان في غيرهم فبِعزوه إلى مصدره.

٦. لم أترجم للأعلام رغبةً في الاختصار، واقتصارًا على ما تقتضيه طبيعة الموضوع.

كما التزمتُ في هذا البحث بالإجراءات العلمية المنهجية من عزوٍ وتوثيق، واستقاءٍ للمعلومات من مصادرها الأصلية، مع مراعاة الضوابط العامة للبحث العلمي.

تقسيمات البحث

: يتكوّن هذا البحث من: مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، بالإضافة إلى الفهارس وتشتمل المقدمة على الآتي: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف البحث وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهج البحث وإجراءاته، ثم تقسيماته.**التمهيد، ويشتمل على مطلبين: المطلب الأول:** التعريف بالإمام ابن الجوزي وتفسيره: "زاد المسير في علم التفسير" (بإيجاز)**المطلب الثاني:** الصيغ المرادفة لعبارة "أكثر المفسرين" عند ابن الجوزي.**المبحث الأول: في بيان المعنى، ويشتمل على ثماني مسائل.المسألة الأولى:** من المراد بالاستثناء في قوله ﷻ: سمح**إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ**سجى [المائدة: ٣٤]؟**المسألة الثانية:** ما المراد بـ "الخمر" في قوله تعالى: سمح**إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗا**سجى [يوسف: ٣٦]؟**المسألة الثالثة: ما المقصود بـ "المعقِبات" في قوله تعالى:** سمح**لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ** مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ**سجى** [الرعد: ١١]؟**المسألة الرابعة:** ما المراد بـ "الظن" في قوله تعالى: سمح**وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ** يَٰفِرۡعَوۡنُ مَثۡبُورٗا**سجى** [الإسراء: ١٠٢]؟**المسألة الخامسة:** ما قصة داوود عليه السلام الواردة في قوله تعالى: سمح**وَهَلۡ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلۡخَصۡمِ إِذۡ تَسَوَّرُواْ ٱلۡمِحۡرَابَ**سجى [ص: ٢١]؟**المسألة السادسة:** ما قصة الشيطان مع سليمان عليه السلام في قوله تعالى: سمح**وَلَقَدۡ فَتَنَّا سُلَيۡمَٰنَ وَأَلۡقَيۡنَا عَلَىٰ كُرۡسِيِّهِۦ جَسَدٗا ثُمَّ أَنَابَ**سجى [ص: ٣٤]؟**المسألة السابعة:** ما وجه الخصومة بين الملائكة في قوله تعالى:**سمحمَا كَانَ لِيَ مِنۡ عِلۡمِۭ بِٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰٓ إِذۡ يَخۡتَصِمُونَ**سجى **[ص: ٦٩]؟المسألة الثامنة:** ما المقصود بـ "الصواب" في قوله تعالى: سمحإِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَقَالَ صَوَابٗا**سجى** [النبأ: ٣٨]؟**المبحث الثاني: الناسخ والمنسوخ وأسباب النزول، ويشتمل على ثماني مسائل:المسألة الأولى:** ما مدى صحة القول بنسخ قوله تعالى: سمح**وَلَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡ**سجى [البقرة: ١٣٩]، وهل نُسخت بآية السيف؟**المسألة الثانية:** ما مدى صحة القول بنسخ قوله تعالى: **سمحوَإِن جَٰدَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَعۡمَلُونَ ٦٨ ٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ٦٩سجى،** وهل نُسخت بآية السيف؟ **المسألة الثالثة:** ما صحة القول بنسخ قوله تعالى: سمح**قُل لَّا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّآ أَجۡرَمۡنَا وَلَا نُسۡـَٔلُ عَمَّا تَعۡمَلُونَ**سجى [سبأ: ٢٥] بآية السيف؟**المسألة الرابعة:** ما صحة القول بنسخ قوله تعالى: سمح**فَٱرۡتَقِبۡ إِنَّهُم مُّرۡتَقِبُونَ**سجى [الدخان: ٥٩] بآية السيف؟**المسألة الخامسة:** ما وجه القول بالنسخ في قوله تعالى: سمح**فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٖ** سجى [الذاريات: ٥٤]؟**المسألة السادسة:** من أي موضع أُسري بالنبي ﷺ كما في قوله تعالى: سمح**أَسۡرَىٰ** بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا **مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ** إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا سجى [الإسراء: ١]؟**المسألة السابعة:** فيمن نزل قوله تعالى: سمح**وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ مَثَلًا** إِذَا قَوۡمُكَ مِنۡهُ يَصِدُّونَ سجى [الزخرف: ٥٧]؟**المسألة الثامنة:** فيمن نزل قوله تعالى: سمح**وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا**سجى [الطلاق: ٢]؟**الخاتمة:** وفيها أبرز النتائج والتوصيات.والله اسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن يرزقه القبول والنفع، والله الموفّق والهادي إلى سواء السبيل.التمهيد

المطلب الأول: التعريف بالإمام ابن الجوزي وتفسيره: "زاد المسير في علم التفسير" (بإيجاز):

أولًا: التعريف بالمفسر [١]**:اسمه، نسبه، وكنيته:** هو جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي القرشي التيمي البكري الحنبلي، الواعظ، ينتهي نسبه إلى أبي بكر الصديق، واشتهر بابن الجوزي [٢]. **مولده ونشأته:** نشأ في كنف العلم، فحفظ القرآن الكريم في صغره، وتلاه على جماعة من القراء بالروايات المختلفة، ثم أقبل على طلب العلم بنهمٍ، فتلقّاه عن جمع كبير من العلماء في شتى الفنون. وقد انصرف إلى ميدان الوعظ، فآتاه الله حظًّا وافرًا فيه، وذاع صيته في الآفاق، حتى غدا مقصداً للملوك والوزراء والأئمة الكبار، يأنسون بمجالسه ويحرصون على حضورها. ولم تكن حلقاته تقل عن أعداد غفيرة من الناس، حتى قيل في بعض مجالسه: إن الحاضرين قُدِّروا بمائة ألف نسمة. **طلبه للعلم ورحلاته:** كان ابن الجوزي مثالًا في الجدِّ والمثابرة على طلب العلم، منكّبًا على تحصيله، متوقد الهمة، وقد وصف حاله في مرحلة الطلب بقوله: "ولقد كنت في حلاوة طلبي العلم ألقى من الشدائد ما هو عندي أحلى من العسل، لأجل ما أطلب وأرجو. كنت في زمان الصبا آخذ معي أرغفة يابسة، فأخرج في طلب الحديث، وأقعد على نهر عيسى، فلا أقدر على أكلها إلا عند الماء، فكلما أكلت لقمة، شربت عليها، وعين همتي لا ترى إلا لذة تحصيل العلم"[٣]. **وأما عن رحلاته،** فقد ذكر الذهبي أنه لم يرحل في طلب الحديث، غير أنه كان ذا عناية فائقة بالمصادر النفيسة، فامتلك "مسند الإمام أحمد"، و"الطبقات" لابن سعد، و"تاريخ الخطيب"، وعددًا من المصنفات العالية، منها الصحيحان، والسنن الأربعة، و"حلية الأولياء"، فضلًا عن مؤلفات وأجزاء كثيرة كان يُخرج منها، وكان آخر من حدّث عن الدِّينَوَري والمتوكّل [٤]**.شيوخه وتلاميذه:** كان ابن الجوزي محبًا للعلم، حسن الفهم، قوي الذكاء، متبعًا لمسالك العلماء، والتتلمذ على أيديهم، فأخذ العلم عن جمهرة من أفاضل العلماء في عصره، منهم: أبو بكر الدّينوري، والقاضي أبو يعلى، والقاضي أبو بكر الأنصاري، وكان ممن أخذ عنه وروى عنه جملة من الأعلام، منهم: ابنه الصاحب محيي الدين، وسبطه الواعظ شمس الدين يوسف بن قزأغلي، والحافظ عبد الغني، وغيرهما من كبار المحدثين والوعاظ، ممّن انتفعوا بعلمه.**مذهبه العقدي والفقهي:** كان ابن الجوزي في الجملة على منهج السلف الصالح – رحمهم الله – غير أنّه وقع له اضطراب في بعض مسائل الصفات، فمال في مواضع إلى التأويل. وقد وصفه ابن تيمية بقوله: "إن أبا الفرج متناقض في هذا الباب، لم يثبت على قدم النفي ولا على قدم الإثبات، بل له من الكلام في الإثبات نظمًا ونثرًا، ما أثبت به كثيرًا من الصفات التي أنكرها في هذا الباب المصنف، فهو في هذا الباب مثل كثير من الخائضين في هذا الباب من أنواع الناس يثبتون تارة وينفون أخرى، في مواضع كثيرة من الصفات"[٥]. ومع أنّ ابن الجوزي خالف معتقد السلف في بعض مسائل الصفات، إلا أنّ ذلك كان عن اجتهاد وتأويل، وقد دلّت مواقفه على صدق طلبه للحق، وحرصه على متابعة السنّة، وغيرته الشديدة على الدين، وهو ما يتجلّى في ردوده على أهل البدع من المعتزلة والجهمية وغيرهم وقد صرّح بذلك في قوله: "وظهر أقوام يتكلمون بالبدع ويتعصبون في المذاهب فأعانني الله سبحانه عليهم"[٦].أما من الناحية الفقهية، فقد كان ابن الجوزي حنبلي المذهب في الفروع، وقد أدرجه الإمام ابن رجب الحنبلي في كتابه ذيل طبقات الحنابلة ضمن أعلام المذهب[٧]**.ثناء العلماء عليه:** قال ابن خلكان: "كان علاَّمة عصره، وإمام وقته في الحديث، وصناعة الوعظ، صنَّف في فنون عديدة"[٨]، وقال الذهبي: "الحافظ الكبير،... الواعظ المتفِنن، صاحب التصانيف الكثيرة الشهيرة في أنواع العلم من التفسير، والحديث، والفقه، والزهد، والوعظ، والأخبار، والتاريخ، والطب، وغير ذلك،... ووعظ في صغره وفاق فيه الأقران، ونظم الشعر المليح، وكتب بخطه ما لا يوصف، ورأى من القبول والاحترام ما لا مزيد له"[٩]**.مؤلفاته:** نظرًا لسَعة معارف ابن الجوزي، ووفرة مطالعته، ومواظبته على الطلب، تنوَّعت مؤلفاته في علوم شتى؛ كالتاريخ، والتراجم، والحديث، والوعظ، والتفسير، وغيرها، حتى عُدَّ من أغزر العلماء تصنيفًا، فقال الذهبي: "ما عرفت أحدًا صنَّف ما صنَّف" [١٠]. **فمن تصانيفه** [١١]: المغني في التفسير، وزاد المسير في علم التفسير، وجامع المسانيد بألخص الأسانيد، والإنصاف في مسائل الخلاف. **وفاته:** تُوفِّي ابن الجوزي ليلة الجمعة، الثاني عشر من رمضان سنة ٥٩٧ هـ، بعد مرضٍ دام خمسة أيام، صلّى عليه ابنه القاسم، ودُفن في مقبرة باب حرب بالجانب الغربي من بغداد، إلى جوار أبيه، قريبًا من الإمام أحمد بن حنبل – رحمهم الله جميعًا – [١٢].

ثانيًا: التعريف بتفسيره: "زاد المسير في علم التفسير":يُعَدُّ كتاب زاد المسير في علم التفسير للإمام ابن الجوزي من أهم كتب تفسير القرآن الكريم، إذ اعتمد فيه على دراسة متعمقة لكتب المفسرين الذين سبقوه، مستفيدًا من جوانب القوة فيها، ومتعقبًا ما وجد فيها من قصور أو ثغرات. فجاء تفسيره متحررًا من التطويل الممل، ومجتنبًا الاختصار المخل، فحقق بذلك منهجًا وسطًا بين التفاسير المطوَّلة وبين المختصرة اختصارًا شديدًا.ويمتاز زاد المسير في علم التفسير بجملة من الخصائص التي تعكس منهج ابن الجوزي الراسخ في التفسير، إلى جانب أسلوبه الذي جمع بين السلاسة والمتانة، فكان سهلًا ممتنعًا، يجمع بين وضوح العبارة ودقة المعنى. ومن أبرز هذه الخصائص: بيانه لمن نزلت بعض الآيات فيهم، وذكره القراءات المشهورة، وأحيانًا القراءات الشاذة، وتوقّفه عند الآيات المنسوخة، مع بيان الخلاف في كونها منسوخة أو غير منسوخة، وعرضه أقوال العلماء في ذلك مع عزو كل قول إلى مصدره. كما اعتمد على أعلام اللغة مثل: ابن قتيبة، وأبي عبيدة، والخليل بن أحمد الفراهيدي، واستند إلى النحاة الكبار مثل: الفراء، والزجاج، والأخفش، والكسائي، ومحمد بن القاسم النحوي، ورجع كذلك إلى القراء، ومنهم: الجحدري، وعاصم، وغيرهما [١٣].

ولهذا يعد "زاد المسير في علم التفسير" من كتب التفسير القيمة المعنية باللغة، وقد نوه ابن الجوزي بقيمته في حديثه لولده قائلًا: "وما ترك "المغني"، و"زاد المسير" لك حاجة في شيء من التفسير"(١٤). وقد أثنى العلماء على تفسيره، حيث قال الذهبي ما نصه: "ما عرفت أحدا صنف ما صنف"(١٥)، وكذلك ما أشار إليه الدكتور عبد الغفار البنداري، محقق كتاب: "لفتة الكبد"، "ما نصه: "زاد المسير" لابن الجوزي، كتاب قيم في تفسير القرآن الكريم"(١٦).**وقد حظي هذا التفسير بعدة طبعات، من أبرزها:**

١- طبعة دار الكتاب العربي، بيروت، بتحقيق عبد الرازق مهدي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٢- طبعة المكتب الإسلامي، بيروت – لبنان، ١٣٨٤هـ.

٣- طبعة المكتب الإسلامي، دمشق، ١٣٨٧هـ.

٤- طبعة المكتب الإسلامي، بيروت – لبنان، ١٤٠٤هـ.

٥- طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر، ١٤٤٣هـ، وتُعَدّ هذه الطبعة أجود الطبعات وأكملها.**المطلب الثاني: الصيغ المرادفة لعبارة "أكثر المفسرين" عند ابن الجوزي.**

عند الرجوع إلى تفسير زاد المسير في علم التفسير، وقفتُ على مرادفات لعبارة "أكثر المفسرين"، وقد تبيّن أنها تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الصيغ المتكررة ذات الشواهد التفسيرية المتعددة.

١- **صيغة "عامة المفسرين"**(١٧): قوله في تفسير قوله تعالى: سمحوَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦۖ **وَهَمَّ بِهَا** لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦۚسجى [يوسف: ٢٤]، حيث قال: "واختلفوا في همه بها على خمسة أقوال: أحدها: أنه كان من جنس همها، ولولا أن الله تعالى عصمه لفعل، وإلى هذا المعنى ذهب الحسن، وسعيد بن جبير، والضحاك، والسدي، **وهو قول عامة المفسرين** المتقدمين"(١٨).

٢- **صيغة "الأكثرون"**(١٩): قوله في تفسير قوله تعالى: سمحكَمَثَلِ رِيحٖ فِيهَا **صِرٌّ** سجى [آل عمران: ١١٧]، حيث قال: " وفي الصر ثلاثة أقوال: أحدها: أنه البرد، **قاله الأكثرون**"(٢٠).

٣- **صيغة "قال المفسرون"**(٢١): قوله في تفسير قوله تعالى: سمحوَٱلَّذِينَ **يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ** وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَسجى [البقرة: ٤]، حيث قال: " **قال المفسرون:** الذي أنزل إليه، القرآن"(٢٢).

٤- **صيغة "أهل التفسير"**(٢٣): قوله في تفسير قوله تعالى: سمح**إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَۖ** خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٖ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُسجى [آل عمران: ٥٩]، حيث قال: "**قال أهل التفسير:** سبب نزول هذه الآية، مخاصمة وفد نجران من النصارى للنبي ﷺ، في أمر عيسى، وقد ذكرناه في أول السورة. فأما تشبيه عيسى بآدم، فلأنهما جميعا من غير أب"(٢٤).

٥- **صيغة "بعض المفسرين"**(٢٥): قوله في تفسير قوله تعالى: سمحفَإِذَا تَطَهَّرۡنَ فَأۡتُوهُنَّ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُۚ **إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ** وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَسجى [البقرة: ٢٢٢]، حيث قال: "التوابين من إتيان الحيض، ذكره **بعض المفسرين**"(٢٦).

٦- **صيغة "قاله جماعة من المفسرين"**(٢٧): قوله في تفسير قوله تعالى: ﴿**فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ** وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا﴾ [النصر: ٣]، حيث قال: "التسبيح المعروف، **قاله جماعة من المفسرين**"(٢٨).

٧- **صيغة "جماعة من أهل العلم"**(٢٩): قوله في تفسير قوله تعالى: سمحوَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ **فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ** سجى [النساء: ٣٤]، حيث قال: "وقال **جماعة من أهل العلم:** الآية على الترتيب، فالوعظ عند خوف النشوز، والهجر عند ظهور النشوز، والضرب عند تكرره، واللجاج فيه. ولا يجوز الضرب عند ابتداء النشوز"(٣٠).

٨- **صيغة "وهو المشهور"**(٣١): قوله في تفسير قوله تعالى: سمحإِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمۡ أَبۡوَٰبُ **ٱلسَّمَآءِ**سجى [الأعراف: ٤٠]، حيث قال: "في السماء قولان: أحدهما: أنها السماء المعروفة، **وهو المشهور**"(٣٢).

٩- **صيغة "قوم من المفسرين"**(٣٣): قوله في تفسير قوله تعالى: سمحيَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ **لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ** إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡسجى [المائدة: ١٠٥]، حيث قال: "وقد ذهب **قوم من المفسرين** إلى أنها منسوخة"(٣٤).

١٠- **صيغة "جمهور المفسرين"**(٣٥): قوله في تفسير قوله تعالى: ﴿**فَأَرَىٰهُ ٱلۡأٓيَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰ**﴾ [النازعات: ٢٠]، حيث قال: فأراه الآية الكبرى وفيها قولان: أحدهما: أنها اليد والعصا، قاله **جمهور المفسرين**"(٣٦).

١١- **صيغة "كثير من المفسرين"**[٣٧]: قوله في تفسير قوله تعالى: سمحلَقَدۡ خَلَقۡنَا **ٱلۡإِنسَٰنَ** فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖسجى [التين: ٤]، حيث قال: "في المراد بالإنسان هاهنا خمسة أقوال: أحدها: أنه اسم جنس، وهذا مذهب **كثير من المفسرين**"[٣٨].

١٢- **صيغة "عند المفسرين"**[٣٩]: قوله في تفسير قوله تعالى: سمحفَأَعۡرِضۡ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن **ذِكۡرِنَا**سجى [النجم: ٢٩]، حيث قال: "وهذا **عند المفسرين** منسوخ بآية السيف"[٤٠].

١٣- **صيغة "طائفة من المفسرين"**[٤١]: قوله في تفسير قوله تعالى: سمحٱلَّذِينَ **يَذۡكُرُونَ** ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗاسجى [آل عمران: ١٩١]، حيث قال: "في هذا الذكر ثلاثة أقوال: أحدها: أنه الذكر في الصلاة وغيرها، وهو قول **طائفة من المفسرين**"[٤٢].

القسم الثاني: الصيغ المفردة ذات الشاهد التفسيري الواحد.

١- **صيغة "وهذا على القول المشهور"**: قوله في تفسير قوله تعالى: سمحوَإِخۡوَٰنُهُمۡ يَمُدُّونَهُمۡ فِي ٱلۡغَيِّ **ثُمَّ لَا يُقۡصِرُونَ**سجى [الأعراف: ٢٠٢]، حيث قال: "قال ابن عباس: لا الإنس يقصرون عما يعملون من السيئات ولا الشياطين تقصر عنهم فعلى هذا يكون قوله تعالى: يقصرون من فعل الفريقين، **وهذا على القول المشهور**"[٤٣].

٢- **صيغة "بإجماع المفسرين"**: قوله في تفسير قوله تعالى: سمح**وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ** لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ سجى [النحل: ٤٤]، حيث قال: "وهو القرآن **بإجماع المفسرين**"[٤٤].

٣- **صيغة "وسائر المفسرين"**: قوله في تفسير قوله تعالى: سمحوَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا **بِأَيۡيْدٖ** وَإِنَّا لَمُوسِعُونَسجى [الذاريات: ٤٧]، حيث قال: "**وسائر المفسرين** واللغويين: سمحبِأَيۡيْدٖسجى اي: بقُوَّة"[٤٥].

٤- **صيغة "وعليه المفسرون"**: قوله في تفسير قوله تعالى: سمح**أَوَلَمۡ يَرَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقۡنَٰهُ مِن نُّطۡفَةٖ**سجى [يس: ٧٧]، حيث قال: "اختلفوا فيمن نزلت هذه الآية والتي بعدها على خمسة أقوال: أحدها: أنه أبي بن خلف الجمحي، وهذه القصة جرت له، قاله مجاهد وقتادة والجمهور، **وعليه المفسرون** [٤٦].

٥- **صيغة "الجمهور من المفسرين"**: قوله في تفسير قوله تعالى: سمحوَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا **وَقَبَآئِلَ** لِتَعَارَفُوٓاْسجى [الحجرات: ١٣]، حيث قال: "والقبائل دونها، كبكر من ربيعة، وتميم من مضر، هذا قول **الجمهور من المفسرين**"[٤٧].

المبحث الأول: في بيان المعنى، ويشتمل على ثماني مسائل.

المسألة الأولى: من المراد بالاستثناء في قوله ﷻ: سمح إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْسجى [المائدة: ٣٤]؟الآية محل الدراسة: وردت هذه الكلمة في قوله تعالى: **سمح إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ** مِن قَبۡلِ أَن تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهِمۡۖ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞسجى [المائدة: ٣٤]**نص قول ابن الجوزي:** " **قال أكثر المفسرين:** هذا الاستثناء في المحاربين المشركين إذا تابوا من شركهم وحربهم وفسادهم، وآمنوا قبل القدرة عليهم، فلا سبيل عليهم فيما أصابوا من مال أو دم، وهذا لا خلاف فيه، فأما المحاربون المسلمون، فاختلفوا فيهم"[٤٨].**التحليل والدراسة:** اختلف المفسرون في تفسير قوله تعالى: سمح**إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ**﴾ على ستة أقوال:**القول الأول:** إلا الذين تابوا من شركهم وسعيهم في الأرض فساداً بإسلامهم، وهو قول ابن عباس، وعكرمة، ومجاهد، وقتادة، وعطاء، والحسن البصري، ومقاتل بن سليمان[٤٩]، **ومن المفسرين:** عبد الرزاق الصنعاني، والثعلبي، ومكي بن أبي طالب، والواحدي، والقرطبي، والخازن[٥٠]، ورجحه الماتريدي حيث قال (ت: ٣٣٣هـ): "أجمعوا أن الكافر إذا قتل مسلمًا، وأظهر في الأرض الفساد، فقدرنا عليه وأسرناه، ثم أسلم أنه يزول عنه القتل والقطع والطلب"[٥١]، وضعفه ابن عطية حيث قال (ت: ٥٤٢هـ): "وهذا ضعيف، والعلماء على أن الآية في المؤمنين وأن المحارب إذا تاب قبل القدرة عليه فقد سقط عنه حكم الحرابة"[٥٢]، وضعفه ابن جزي وعلله حيث قال (ت: ٧٤١هـ): "وهو ضعيف؛ لأن المشرك لا يختلف حكم توبته قبل القدرة عليه وبعدها"[٥٣]، ورجحه ابن كثير حيث قال (ت: ٧٧٤هـ): "أما على قول من قال: هي في أهل الشرك فظاهر"[٥٤]، والشنقيطي ضعفه وعلله واستدل لما ذكر حيث قال (ت: ١٣٩٣هـ): "ليست في الكافرين قطعًا؛ لأن الكافر تقبل توبته بعد القدرة عليه، كما تقبل قبلها إجماعًا، لقوله تعالى: سمحقُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغۡفَرۡ لَهُم مَّا قَدۡ سَلَفَسجى [الأنفال: ٣٨]"[٥٥]، واستدل أصحاب هذا القول بسبب النزول: فعن قتادة عن أنس قال: أن تسعة نفر من عرينه وهم من بجيلة أتوا النبي ﷺ بالمدينة فأسلموا فأصابهم وجع شديد ووقع الماء الأصفر في بطونهم فأمرهم النبي ﷺ أن يخرجوا إلى إبل الصدقة ليشربوا من ألبانها وأبوالها ففعلوا ذلك فلما صحوا عمدوا إلى الراعي فقتلوه وأغاروا على الإبل فاستاقوها وارتدوا عن الإسلام فبعث النبي ﷺ علي بن أبي طالب –رضي الله عنه– في نفر فأخذوهم، فلما أتوا بهم النبي ﷺ أمر بهم فقطعت أيديهم وأرجلهم وسملت أعينهم فأنزل الله ﷻ فيهم سمحإِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥسجى [المائدة: ٣٣] يعني الكفر بعد

الإسلام[٥٦].**القول الثاني:** إلا الذين تابوا من المسلمين المحاربين بأمان من الإمام قبل القدرة عليهم، فأما التائب بغير أمان فلا، وهو قول علي بن أبي طالب، والسدي[٥٧]، **ومن المفسرين:** الزمخشري، والسعدي، وابن عاشور[٥٨]، وروى الشعبي: "أن حارثة بن بدر خرج محاربا، فأخاف السبيل، وسفك الدم، وأخذ الأموال، ثم جاء تائبا من قبل أن يقدر عليه، فقبل علي بن أبي طالب عليه السلام توبته، وجعل له أمانا منشورا، على ما كان أصاب من دم أو مال"[٥٩]، ورجحه الطبري حيث قال (ت: ٣١٠هـ): "وأولى هذه الأقوال في ذلك بالصواب عندي قول من قال: توبة المحارب الممتنع بنفسه، أو بجماعة معه قبل القدرة عليه، لإجماع الجميع على أن ذلك حكم الجماعة الممتنعة المحاربة لله ولرسوله، الساعية في الأرض فسادا، على وجه الردة عن الإسلام. فكذلك حكم كل ممتنع سعى في الأرض فسادا، جماعة كانوا أو واحدا"[٦٠]، وكذلك ابن جزي رجحه وذكر له دليل حيث قال (ت: ٧٤١هـ): "قيل: هي في المحاربين من المسلمين وهو الصحيح، وهم الذين جاءتهم العقوبات المذكورة، فمن تاب منهم قبل أن يقدر عليه، فقد سقط عنه حكم الحرابة لقوله تعالى: سمحفَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞسجى [المائدة: ٣٤]"[٦١]. **القول الثالث:** الذين تابوا بعد أن لحقوا بدار الحرب وإن كان مسلماً ثم جاء تائباً قبل القدرة عليه، وهو قول عروة بن الزبير [٦٢]. **القول الرابع:** إن كان في دار الإسلام في منعة وله فئة يلجأ إليها وتاب قبل القدرة عليه قبلت توبته، وإن لم يكن له فئة يمتنع بها وتاب لم تسقط عنه توبته شيئاً من عقوبته، وهو قول ربيعة، والحكم بن عيينة [٦٣].**القول الخامس:** أن توبته قبل القدرة عليه تضع عنه حدود الله تعالى دون حقوق الآدميين، وهو قول الشافعي[٦٤]، والبيضاوي، وأبي السعود، والألوسي[٦٥]، ورجحه ابن عطية حيث قال (ت: ٥٤٢هـ): "استثنى عز وجل التائب قبل أن يقدر عليه وأخبر بسقوط حقوق الله عنه بقوله تعالى: سمحفَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞسجى [المائدة: ٣٤]"[٦٦]، والرازي حيث قال (ت: ٦٠٦هـ): "وذلك يدل على أن التوبة تسقط عن المكلف كل ما يتعلق بحق الله تعالى"[٦٧]، وضعفه الشوكاني حيث قال (ت: ١٢٥٠هـ): "وذهب بعض أهل العلم إلى أنه لا يسقط القصاص وسائر حقوق الآدميين بالتوبة قبل القدرة، والحق أنها تسقط"[٦٨]. **القول السادس:** أن توبته قبل القدرة عليه تضع عنه سائر الحقوق والحدود إلا الدماء، وهو قول مالك، والأوزاعي، والليث بن سعد [٦٩]، ولم يوافق الشوكاني هذا القول حيث قال (ت: ١٢٥٠هـ): "والظاهر عدم الفرق بين الدماء والأموال وبين غيرها من الذنوب الموجبة للعقوبات المعينة المحدودة، فلا يطالب التائب قبل القدرة بشيء من ذلك، وعليه عمل الصحابة"[٧٠].

والذي يظهر –والله أعلم– أن المراد بـ سمحإِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْسجى: استثناء في المحاربين المشركين إذا تابوا من شركهم وحربهم وفسادهم، وآمنوا قبل القدرة عليهم، وذلك من وجوه: **أولًا:** ما دل عليه سبب النزول في القول الأول. **ثانيًا:** أن العلماء أجمعوا أن الكافر إذا قتل مسلمًا، وأظهر في الأرض الفساد، فقدروا عليه وأسروه، ثم أسلم أنه يزول عنه القتل والقطع والطلب [٧١]. **ثالثًا:** أنه قول المفسرين من السلف والخلف [٧٢]. **رابعًا:** وافق كثير من المفسرين ابن الجوزي في لفظ الأكثرية في القول الأول، فقال الثعلبي: "أكثر العلماء"[٧٣]، وقال الواحدي "أكثر أهل التفسير"[٧٤]، وقال الخازن: "معظم أهل التفسير"[٧٥].**النتيجة:** صحة ما ذهب إليه ابن الجوزي لأكثر المفسرين في القول الأول، وذلك أن أكثر المفسرين فسروا سمحإِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ﴾ بأنه استثناء في المحاربين المشركين إذا تابوا من شركهم وحربهم وفسادهم، وآمنوا قبل القدرة عليه.المسألة الثانية: ما المراد بـ "الخمر" في قوله ﷻ: سمحإِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖسجى [يوسف: ٣٦]؟**الآية محل الدراسة:** وردت هذه الكلمة في قوله تعالى: ﴿دَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا **إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا** وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف: ٣٦].**نص قول ابن الجوزي:** "وفي تسمية العنب خمراً ثلاثة أقوال: أحدها: أنه سماه باسم ما يؤول إليه، لأن المعنى لا يلتبس، كما يقال: فلان يطبخ الآجُرَّ ويعمل الدبس، وإنما يطبخ اللبِن ويصنع التمر، وهذا قول **أكثر المفسرين** [٧٦].**التحليل والدراسة:** اختلف المفسرون في تفسير قوله تعالى: سمحإِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ **خَمۡرٗاۖ**سجى على ثلاثة أقوال:**القول الأول:** أنه سماه باسم ما يؤول إليه، لأن المعنى لا يلتبس، كما يقال: فلان يطبخ الآجُرَّ ويعمل الدبس، وإنما يطبخ اللبِن ويصنع التمر، وهو قول الزجاج، وابن الأنباري، والبغوي، والزمخشري، وابن عطية، والرسعني، والخازن، وأبو حيان، وأبي السعود [٧٧]، وعلله البيضاوي حيث قال (ت: ٦٨٥هـ): "وسماه خمرا؛ باعتبار ما يؤول إليه"[٧٨]، وكذلك علله الشوكاني حيث قال (ت: ١٢٥٠هـ): "فسماه باسم ما يؤول إليه؛ لكونه المقصود من العصر"[٧٩]**القول الثاني:** أن الخمر في لغة أهل عُمان اسم للعنب، وهو قول الضحاك بن مزاحم[٨٠]، واستدل الثعلبي (ت: ٤٢٧هـ) بقراءة أبي وابن مسعود (أعصر عنبا) [٨١].**وممن احتمل القولين السابقين من المفسرين:** العز بن عبد السلام حيث قال (ت: ٦٦٠هـ): "﴿خَمۡرٗاۖسجى أي: عنباً سماه بما يؤول إليه، أو أهل عمان يسمون العنب خمراً"[٨٢]، والنسفي حيث قال (ت: ٧١٠هـ): "﴿خَمۡرٗاۖسجى أي: عنبا تسمية للعنب بما يؤول إليه أو الخمر بلغته عمان اسم للعنب"[٨٣].**القول الثالث:** أن المعنى أعصر عنب خمر، فحذف المضاف، وخلفه المضاف إليه، كقوله تعالى: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢]، وهو قول الواحدي[٨٤].والذي يظهر –والله أعلم– أن المراد بـ سمحإِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖسجى: أي: عنبا، فسماه باسم ما يؤول إليه، وذلك من وجوه: **أولًا:** أن من أسلوب الوجوه والنظائر إطلاق اللفظ على ما يؤول إليه الشيء، كما في قوله: سمحأَوَلَمۡ يَرَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقۡنَٰهُ مِن نُّطۡفَةٖ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٞ مُّبِينٞسجى [يس: ٧٧]،

أي: أولم يعلم، ولم يرد أنه خصيم في الحال، ولكن إذا بلغ، ونحوه قوله: سمحإِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖسجى أي: ما يكون خمرًا[٨٥]، **ثانيًا:** ما دلت عليه القراءة السابقة؛ ويُحمل ذلك على التفسير لتوضيح المعنى المراد[٨٦]، **ثالثًا:** أنه قول المفسرين من السلف والخلف[٨٧]، **رابعًا:** أن القرينة العقلية تُصرف المعنى إلى العنب؛ لأن الخمر لا تُعصر، وإنما العنب هو الذي يُعصر ليؤول إلى خمر[٨٨].**النتيجة:** صحة ما ذهب إليه ابن الجوزي لأكثر المفسرين في القول الأول، وذلك أن أكثر المفسرين فسروا سمحإِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖسجى بأنه العنب، وسماه باسم ما يؤول إليه، وهذا لا ينفي أن الأقوال الأخرى هي من اختلاف التنوع، ولا تعارض بينهما؛ إذ كلها تصب في بيان أن المقصود بالعصر في الرؤيا هو العنب.**المسألة الثالثة: ما المقصود بـ "المعقِّبات" في قوله تعالى:** سمحلَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗسجى [الرعد: ١١]؟**الآية محل الدراسة:** وردت هذه الكلمة في قوله تعالى: ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾ **[الرعد: ١١].نص قول ابن الجوزي:** "وقال **أكثر المفسرين:** هم الحَفَظَة، اثنان بالنهار واثنان بالليل، إذا مضى فريق، خلف بعده فريق، ويجتمعون عند صلاة المغرب والفجر"[٨٩].**التحليل والدراسة:** اختلف المفسرون في تفسير قوله تعالى: سمحلَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ﴾ على ثلاثة أقوال:**القول الأول:** أنهم الملائكة الحفظة، إذا صعدت ملائكة النهار أعقبتها ملائكة الليل، وإذا صعدت ملائكة الليل أعقبتها ملائكة النهار، وهو قول ابن عباس –من طريق علي بن أبي طلحة–، ومجاهد، ومقاتل بن سليمان، وقتادة، وابن جريج[٩٠]، **ومن المفسرين:** التستري، والطبري، والزجاج، والثعلبي، والواحدي، والسمعاني، والبغوي، والزمخشري، والرسعني، والقرطبي، والبيضاوي، والنسفي، وابن جزي، وابن كثير، والثعالبي، وأبي السعود، والشوكاني، والسعدي، وابن عاشور [٩١]، ورجحه ابن عطية حيث قال (ت: ٥٤٢هـ): "هذا التأويل عندي أقوى؛ لأن غرض الآية إنما هو التنبيه على قدرة الله تعالى، فذكر استواء ﴿مَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ﴾ [الرعد: ١٠]، ﴿وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾ [الرعد: ١٠] وأن سمحلَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ﴾ من الله تحفظه في كل حال"[٩٢]. **القول الثاني:** أنهم حراس الأمراء يتعاقبون الحرس، وهو قول ابن عباس – سعيد بن جبير–، وعكرمة[٩٣]، ورجحه الطبري حيث قال (ت: ٣١٠هـ): "وإنما قلنا: ذلك أولى التأويلين بالصواب، لأن قوله: سمحلَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ﴾ أقرب إلى قوله: ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ﴾ **[**الرعد: ١٠]، منه إلى عالم الغيب، فهي لقربها منه أولى بأن تكون من ذكره، وأن يكون المعنيَّ بذلك هذا، مع دلالة قول الله: ﴿وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ﴾ [الرعد: ١١]، على أنهم المعنيُّون بذلك، قال ابن كثير (ت: ٧٧٤هـ): "والظاهر، –والله أعلم– أن مراد ابن عباس وعكرمة بهذا أن حرس الملائكة للعبيد يشبه حرس هؤلاء لملوكهم وأمرائهم"[٩٤].**القول الثالث:** مقدّم ومؤخّر لرسول الله ﷺ معقبات يحفظونه من بين يديه ومن خلفه، وهو قول عبد الرحمن بن زيد[٩٥]، واستبعده الطبري حيث قال (ت: ٣١٠هـ): "وهذا القول الذي قاله ابن زيد في تأويل هذه الآية، قولٌ بعيد من تأويل الآية، مع خلاف أقوال أهل التأويل"[٩٦]والذي يظهر –والله أعلم– أن المراد بـ سمحلَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ﴾ أنهم الملائكة الحفظة، وذلك من وجوه: **أولًا:** ذكر الله تعالى أن على العباد ملائكة حفظة فقال: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ﴾ [الانفطار: ١٠][٩٧]، **ثانيًا:** ورد عن النبي ﷺ أنه قال: (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم، فيسألهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون) [٩٨]، **ثالثًا:** أنه قول المفسرين من السلف والخلف [٩٩]، **رابعًا:** وافق كثير من المفسرين ابن الجوزي في لفظ الأكثرية في القول الأول، فقال الواحدي، والشوكاني: "في قول عامة المفسرين"[١٠٠]، وقال الرسعني: "قال أكثر المفسرين"[١٠١]**النتيجة:** صحة ما ذهب إليه ابن الجوزي لأكثر المفسرين في القول الأول، وذلك أن أكثر المفسرين فسروا سمحلَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ﴾ بأنهم الملائكة الحفظة.**المسألة الرابعة: ما المراد بـ "الظن" في قوله تعالى: سمحوَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرۡعَوۡنُ مَثۡبُورٗاۖسجى [الإسراء: ١٠٢]؟الآية محل الدراسة:** وردت هذه الكلمة في قوله تعالى: سمحقَالَ لَقَدۡ عَلِمۡتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ بَصَآئِرَ **وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرۡعَوۡنُ مَثۡبُورٗاۖسجى** [الإسراء: ١٠٢]**نص قول ابن الجوزي:** "قال **أكثر المفسرين:** الظن ها هنا بمعنى العلم، على خلاف ظن فرعون في موسى"[١٠٢].**التحليل والدراسة:** اختلف المفسرون في تفسير قوله تعالى: سمحوَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرۡعَوۡنُ مَثۡبُورٗاۖسجى على قولين:**القول الأول:** الظن بمعنى العلم، وهو قول السمرقندي، وأبو حفص النسفي، والبيضاوي، وأبو البركات النسفي، وأبو حيان، والشوكاني، والألوسي [١٠٣]، وعلله الزمخشري حيث قال (ت: ٥٣٨هـ): "لأن له أمارة ظاهرة وهي إنكاره ما عرف صحته، ومكابرته لآيات الله بعد وضوحها" [١٠٤]، ورجحه القرطبي حيث قال (ت: ٦٧١هـ): "الظن هنا بمعنى التحقيق"[١٠٥].**القول الثاني:** الظن يكون في موضع الظن، ويكون في موضع العلم، وهو قول الماتريدي، وابن عاشور [١٠٦].والذي يظهر –والله أعلم– أن المراد بـ سمحوَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرۡعَوۡنُ مَثۡبُورٗاۖسجى أنه العلم، وذلك من وجوه: **أولًا:** الظن هنا بمعنى العلم، كما في قوله تعالى: سمحٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَأَنَّهُمۡ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَۖسجى [البقرة: ٤٦][١٠٧]، **ثانيًا:** السياق يدل على العلم؛ لأن هلاك فرعون كان أمرًا قطعيًا بالنسبة لموسى وليس مجرد ظن، **ثالثًا:** أنه قول المفسرين من السلف والخلف[١٠٨]، **رابعًا:** وافق المفسرين ابن الجوزي في لفظ الأكثرية في القول الأول، فقال الواحدي والرازي والرسعني، وهو قول أكثر المفسرين[١٠٩]. **النتيجة:** صحة ما ذهب إليه ابن الجوزي لأكثر المفسرين

في القول الأول، وذلك أن أكثر المفسرين فسروا سمحوَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًاسجى بأنه العلم، على خلاف ظن فرعون في موسى.**المسألة الخامسة: ما قصة داوود عليه السلام الواردة في قوله تعالى: سمحوَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُواْ ٱلْمِحْرَابَسجى [ص: ٢١]؟الآية محل الدراسة:** وردت هذه الكلمة في قوله تعالى: **سمحوَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُواْ ٱلْمِحْرَابَسجى** [ص: ٢١]. **نص قول ابن الجوزي:** "قد ذكرنا عن وهب أنه قال: كانت الحمامة من طيور الجنة. وقال السدي تصور له الشيطان في صورة حمامة. قال المفسرون: إنه لما تبع الحمامة رأى امرأة من بستان على شط بركة لها تغتسل، وقيل: بل على سطح لها فعجب من حسنها، فحانت منها التفاتة فرأت ظله، فنفضت شعرها، فغطى بدنها فزاده ذلك إعجابا بها، فسأل عنها فقيل: هذه امرأة أوريا....إلخ، وعلى هذا الذي ذكرناه من القصة **أكثر المفسرين**"(١١٠).**التحليل والدراسة:** اختلف المفسرون في تفسير قوله تعالى: **سمحوَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُواْ ٱلْمِحْرَابَسجى** على ثلاثة أقوال:**القول الأول:** أنه لما تبع الحمامة رأى امرأة من بستان على شط بركة لها تغتسل، فعجب من حسنها، فسأل عنها فقيل: هذه امرأة أوريا، وزوجها في غزاة فكتب داود إلى أمير ذلك الجيش ابعثه إلى عدو كذا وكذا، ففتح له، فكتب إليه أن ابعثه إلى عدو كذا وكذا، فقتل في المرة الثالثة، فلما انقضت عدة المرأة تزوجها داود، وهو قول ابن عباس، وأنس(١١١)، ومقاتل بن سليمان، والسدي(١١٢)، **ومن المفسرين:** عبد الرزاق الصنعاني، والسمرقندي، ومكي بن أبي طالب، والماوردي، وابن عطية، والعز بن عبد السلام، والقرطبي، وابن عاشور(١١٣)، ورجحه الزجاج حيث قال (ت: ٣١١هـ): "وقول علي –رضي الله عنه– على داوود –عليه السلام–، يدل على صحة هذا التأويل"(١١٤)، وأحتمله الماتريدي حيث قال (ت:٣٣٣هـ): "إن هذا يحتمل أن يكون، وقع بصره عليها بلا قصد منه ولا علم بحالها ومال قلبه إليها لحسنها وجمالها، وذلك ما يكون بلا تكلف ولا صنع، وذلك مما لا يملك دفعه؛ نحو ما كان من ميل قلب رسول الله ﷺ إلى امرأة زيد ووعد لها نكاحها حيث قال عز وجل: سمحفَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنٰكَهَاسجى [الأحزاب: ٣٧](١١٥)، وضعفه الزمخشري حيث قال (ت: ٥٣٨هـ): "هذا ونحوه مما يقبح أن يحدث به عن بعض المتسمين بالصلاح من أفناء المسلمين، فضلا عن بعض أعلام الأنبياء"(١١٦)، وكذلك ضعفه البيضاوي حيث قال (ت: ٦٨٥هـ): "هذا هزء وافتراء، ولذلك قال علي رضي الله عنه: من حدث بحديث داود عليه السلام على ما يرويه القصاص جلدته مائة وستين"(١١٧)، وضعفه أبو شهبة حيث قال (ت: ١٤٠٣هـ): "هذا من الإسرائيليات التي تخل بمقام الأنبياء، وتنافي عصمتهم"(١١٨). **القول الثاني:** أراد أن يقتل الرجل شهيدا ويتزوج امرأته حلالا، وهو قول ابن أبي زمنين (١١٩)، وضعفه الماتريدي حيث قال (ت: ٣٣٣هـ): "ما ذكر من بعث زوجها إلى القتال ليقتل فهذا غير محتمل، لكن يحتمل بعثه إياه ليجاهد أعداء الله وكان ذلك فرضاً عليه، فصار مقتولا فيه من غير أن يتوهم منه أنه قصد قتله وإهلاكه"(١٢٠)، وكذلك الرازي حيث قال (ت: ٦٠٦هـ): "والذي أدين به وأذهب إليه أن ذلك باطل"(١٢١). **القول الثالث:** روي أن أهل زمان داود –عليه السلام–كان يسأل بعضهم بعضا أن ينزل له عن امرأته فيتزوجها إذا أعجبته، وكانت لهم عادة في ذلك لا ينكرونها، وقد جاء عن الأنصار في أول الإسلام شيء من ذلك، فاتفق أن وقعت عين داود على امرأة رجل فأعجبته، فسأله النزول عنها ففعل، وتزوّجها داود –عليه السلام–، وهو قول ابن جزي (١٢٢)، ورجحه الشوكاني حيث قال (ت: ١٢٥٠): "ولا ينافي هذا العصمة الكائنة للأنبياء"(١٢٣).والذي يظهر –والله أعلم– أن المراد بـ سمحوَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُواْ ٱلْمِحْرَابَسجى هي قصة ابتلاء داوود –عليه السلام– وذلك من وجوه: **أولًا:** عليه أكثر المفسرين من السلف والخلف (١٢٤)، **ثانيًا:** وافق المفسرين ابن الجوزي في لفظ الأكثرية في القول الأول، فقال السمعاني: "ذكر أهل التفسير"(١٢٥)، وقال ابن عطية: "والرواة عليه أكثر"(١٢٦).**النتيجة:** صحة ما ذهب إليه ابن الجوزي لأكثر المفسرين في القول الأول، وذلك أن أكثر المفسرين فسروا سمحوَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُواْ ٱلْمِحْرَابَسجى على أنها قصة ابتلاء داوود –عليه السلام–، إلا أن هذه القصة غير صحيحة؛ بسبب سندها، كما قال ابن كثير، وضعفها بعض العلماء؛ لأنها تنافي عصمة الأنبياء (١٢٧).**المسألة السادسة: ما قصة الشيطان مع سليمان عليه السلام في قوله تعالى: سمحوَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَسجى [ص: ٣٤]؟الآية محل الدراسة:** وردت هذه الكلمة في قوله تعالى: سمح**وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَسجى** [ص: ٣٤]. **نص قول ابن الجوزي:** "اختلف العلماء في كيفية ذهاب خاتم سليمان على قولين: أحدهما أن شيطانا أخذه، أما قصة الشيطان، فذكر **أكثر المفسرين** أنه لما أخذ الخاتم رمى به في البحر، وألقي عليه شبه سليمان، فجلس على كرسيه، وتحكم في سلطانه"(١٢٨).**التحليل والدراسة:** اختلف المفسرون في تفسير قوله تعالى: **سمحوَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَسجى** على أربعة أقوال:**القول الأول:** الشيطان الذي كان دفع سليمان إليه خاتمه، فقذفه في البحر، وكان ملك سليمان في خاتمه، وهو قول ابن عباس، وسعيد بن جبير، ومجاهد، وقتادة، والحسن البصري(١٢٩)، **ومن المفسرين:** السمرقندي، وابن أبي زمنين، ومكي بن أبي طالب، والواحدي، والرازي، وابن جزي، والسعدي(١٣٠)، ورجحه الماتريدي حيث قال (ت: ٣٣٣هـ): "وجائز أن يكون ما ذكر من إلقاء الجسد على كرسيه حقيقة الكرسي ألقى عليه جسدًا يشبه جسد سليمان في الجسمية"(١٣١)، وضعفه بعض المفسرين حيث قال السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ): "وقال بعضهم: هذا التفسير الذي قاله هؤلاء الذين ذكروا أنه شيطان لا يصح، لأنه

لا يجوز من الحكيم أن يسلط شيطاناً من الشياطين على أحكام المسلمين، ويجلسه على كرسي نبي من الأنبياء- عليهم السلام"[١٣٢]، ورجحه ابن عطية حيث قال (ت: ٥٤٢هـ): "وهذا أصح الأقوال وأبينها معنى"[١٣٣]، وعلق ابن كثير على إسناده إلى ابن عباس حيث قال (ت: ٧٧٤هـ): "إسناده إلى ابن عباس قوي ولكن الظاهر أنه إنما تلقاه ابن عباس -إن صح عنه-من أهل الكتاب، وفيهم طائفة لا يعتقدون نبوة سليمان عليه السلام فالظاهر أنهم يكذبون عليه ولهذا كان في السياق منكرات"[١٣٤]، وضعفه الشنقيطي حيث قال (ت: ١٣٩٣هـ): "باطل لا أصل له، وأنه لا يليق بمقام النبوة. فهي من الإسرائيليات التي لا يخفى أنها باطلة"[١٣٥]، وكذلك ضعفه أبو شهبة حيث قال (ت: ١٤٠٣هـ): "ونحن لا نشك في أن هذه الخرافات من أكاذيب بني إسرائيل، وأباطيلهم، وأن ابن عباس وغيره تلقوها عن مسلمة أهل الكتاب"[١٣٦]. **القول الثاني:** ألقي على كرسيه جسد ابن له ميت [١٣٧]، واستبعده ابن عاشور حيث قال (ت: ١٣٩٣هـ): "وهذا من أغربها"[١٣٨]. **القول الثالث:** أنه أكثر من وطء جواريه طلباً للولد، فولد له نصف إنسان، فهو كان الجسد الملقى على كرسيه، حكاه النقاش[١٣٩]، ورجحه البيضاوي حيث قال (ت: ٦٨٥هـ): "وهذا أظهر ما قيل فيه"[١٤٠]، واستدل بحديث الرسول ﷺ أنه قال: (لأطوفن الليلة على سبعين امرأة تأتي كل واحدة بفارس يجاهد في سبيل الله ولم يقل إن شاء الله، فطاف عليهن فلم تحمل إلا امرأة جاءت بشق رجل، فو الذي نفس محمد بيده لو قال إن شاء الله لجاهدوا فرساناً)[١٤١]، وكذلك رجحه أبو حيان حيث قال (ت: ٧٤٥هـ): "وأقرب ما قيل فيه: أن المراد بالفتنة كونه لم يستثن"[١٤٢]، ورجحه أبي السعود حيث قال (ت: ٩٨٢هـ): "وهذا أظهر ما قيل في فتنتِه -عليه الصلاة والسلام-"[١٤٣]، واستبعده ابن عاشور حيث قال (ت: ١٣٩٣هـ): "وهذا تفسير بعيد؛ لأن الخبر لم يقتض أن الشق الذي ولدته المرأة كان حيا ولا أنه جلس على كرسي سليمان وتركيب هذه الآية على ذلك الخبر تكلف"[١٤٤]، ورجحه أبو شهبة حيث قال (ت: ١٤٠٣هـ): "هذا هو المتعين في تفسير الآية، وخير ما يفسر به كلام الله هو ما صح عن رسول الله"[١٤٥]. **القول الرابع:** أنه جسد سليمان مرض فكان جسده ملقى على كرسيه، وهو قول ابن بحر[١٤٦]. **وممن احتمل القول الثالث والرابع من المفسرين:** الرازي حيث قال (ت: ٦٠٦هـ): "فاللفظ محتمل لهذه الوجوه"[١٤٧].**واستبعد ابن عطية القول الثاني والثالث والرابع** حيث قال (ت: ٥٤٢هـ): "وهذا كله غير متصل بمعنى هذه الآية"[١٤٨]. والذي يظهر -والله أعلم- أن المراد بـ سمحوَلَقَدۡ فَتَنَّا سُلَيۡمَٰنَ وَأَلۡقَيۡنَا عَلَىٰ كُرۡسِيِّهِۦ جَسَدٗا ثُمَّ أَنَابَسجى أنه ولد له نصف إنسان، فهو كان الجسد الملقى على كرسيه، وذلك من وجوه: **أولًا:** أنه ورد عن النبي ﷺ حديث صحيح في القول الثالث، **ثانيًا:** أن الأقوال الأخرى من الإسرائيليات التي لا يُخفى أنها باطلة وأنها لا تليق بمقام النبوة [١٤٩].**النتيجة:** صحة ما ذهب إليه ابن الجوزي لأكثر المفسرين في القول الأول، وذلك أن أكثر المفسرين فسروا سمحوَلَقَدۡ فَتَنَّا سُلَيۡمَٰنَ وَأَلۡقَيۡنَا عَلَىٰ كُرۡسِيِّهِۦ جَسَدٗا ثُمَّ أَنَابَسجى أنه الشيطان الذي كان دفع سليمان إليه خاتمه، فقذفه في البحر، وكان ملك سليمان في خاتمه؛ لأن أكثر المفسرين وافقوا ابن الجوزي في لفظ الأكثرية، حيث قال الزجاج (ت: ٣١١هـ): "وأكثر ما جاء في التفسير"[١٥٠]، والثعلبي حيث قال (ت: ٤٢٧هـ): "عن أكثر المفسرين"[١٥١]، والسمعاني حيث قال (ت: ٤٨٩هـ): "ذهب أكثر المفسرين"[١٥٢]، والقرطبي حيث قال (ت: ٦٧١هـ): "في قول أكثر أهل التفسيرين"[١٥٣]، والشوكاني حيث قال (ت: ١٢٥٠هـ): "قال أكثر المفسرين"[١٥٤].**المسألة السابعة: ما وجه الخصومة بين الملائكة في قوله تعالى: سمحمَا كَانَ لِيَ مِنۡ عِلۡمِۭ بِٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰٓ إِذۡ يَخۡتَصِمُونَسجى [ص: ٦٩]؟الآية محل الدراسة:** وردت هذه الكلمة في قوله تعالى: سمحمَا كَانَ لِيَ مِنۡ عِلۡمِۭ بِٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰٓ إِذۡ **يَخۡتَصِمُونَ**سجى [ص: ٦٩].**نص قول ابن الجوزي:** "وهذه الخصومة منهم إنما كانت مناظرة بينهم. وفي مناظرتهم قولان: أحدهما: أنهم قالوا: لن يخلق الله خلقا إلا كنا أكرم منه وأعلم، قاله الحسن هذا قول **أكثر المفسرين**"[١٥٥].**التحليل والدراسة:** اختلف المفسرون في تفسير قوله تعالى: سمحمَا كَانَ لِيَ مِنۡ عِلۡمِۭ بِٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰٓ إِذۡ **يَخۡتَصِمُونَ**سجى على أربعة أقوال:**القول الأول:** أنهم قالوا: لن يخلق الله خلقا إلا كنا أكرم منه وأعلم، وهو قول الحسن [١٥٦]. **القول الثاني:** في قوله تعالى للملائكة: سمحإِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗۖ قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَۖسجى [البقرة: ٣٠]، فهذه الخصومة، وهو قول ابن عباس، ومقاتل بن سليمان، والسدي[١٥٧]، **ومن المفسرين:** السمرقندي، والثعلبي، ومكي بن أبي طالب، والقشيري، والواحدي، والبغوي، وأبو حفص النسفي، والنيسابوري، والرسعني، وابن جزي، والخازن، وأبو حيان[١٥٨]، ورجحه الرازي حيث قال (ت: ٦٠٦هـ): "أحسن ما قيل فيه أنهم اختصموا لما قال تعالى: سمحإِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗۖسجى [البقرة: ٣٠][١٥٩]. **القول الثالث:** اختصموا في قوله تعالى: سمحإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرٗا مِّن طِينٖسجى [ص: ٧١]، وهو قول الحسن، وقتادة [١٦٠]، **ومن المفسرين:** الطبري، وابن كثير، والألوسي، والسعدي، وابن عاشور [١٦١]، وعلله الشوكاني حيث قال (ت: ١٢٥٠هـ): "لما ذكر سبحانه خصومة الملائكة إجمالا فيما تقدم ذكرها هنا تفصيلا، فقال: سمحإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ﴾ إذ هذه هي بدل من ﴿إِذۡ يَخۡتَصِمُونَسجى، لاشتمال ما في حيز هذه على الخصومة"[١٦٢]. **القول الرابع:** في الكفارات وغفر الذنوب، فإن العبد إذا عمل حسنة اختلفت الملائكة في قدر ثوابه في ذلك حتى يقضي الله بما يشاء، وعن معاذ بن جبل قال: قال النبي ﷺ: (أتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في أحسن صورة، فقال: يا محمد: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا أدري رب، قالها ثلاثا، قال: فرأيته

وضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد أنامله بين ثديي، فتجلى لي كل شيء وعرفت، فقال: يا محمد، قلت لبيك رب، قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: في الكفارات، قال: ما هن؟ قلت: مشي الأقدام إلى الجماعات، والجلوس في المساجد بعد الصلوات، وإسباغ الوضوء في المكروهات. قال: ثم فيم؟ قلت: إطعام الطعام، ولين الكلام، والصلاة بالليل والناس نيام، قال: سل، قلت: اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون، وأسألك حبك وحب من يحبك، وحب عمل يقرب إلى حبك) (١٦٣)، وقال ابن كثير: "ليس هذا الاختصام هو الاختصام المذكور في القرآن فإن هذا قد فسر وأما الاختصام الذي في القرآن فقد فسر بعد هذا وهو قوله تعالى: سمحإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرٗا مِّن طِينٖسجى [ص: ٧١]"(١٦٤)، وهو قول الحسن.والذي يظهر –والله أعلم– أن المراد بـ سمحمَا كَانَ لِيَ مِنۡ عِلۡمِۭ بِٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰٓ إِذۡ يَخۡتَصِمُونَسجى أن هذه الخصومة في قوله تعالى: للملائكة: سمحإِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗۖ قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَۖسجى [البقرة: ٣٠]، وذلك من وجوه: **أولًا:** أنه قول المفسرين من السلف والخلف(١٦٥)، **ثانيًا:** يُمكن وصفه بقول الأكثرية، فقال الماتريدي: "قال عامة أهل التأويل"(١٦٦)، وقال الثعلبي والرسعني: "أكثر المفسرين"(١٦٧).**النتيجة:** عدم صحة ما ذهب إليه ابن الجوزي لأكثر المفسرين في القول الأول، وذلك أن أكثر المفسرين فسروا سمحمَا كَانَ لِيَ مِنۡ عِلۡمِۭ بِٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰٓ إِذۡ يَخۡتَصِمُونَسجى على أن هذه الخصومة في قوله تعالى: للملائكة: سمحإِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗۖ قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَۖسجى [البقرة: ٣٠]**المسألة الثامنة: ما المقصود بـ "الصواب" في قوله تعالى: سمحإِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَقَالَ صَوَابٗاسجى [النبأ: ٣٨]؟الآية محل الدراسة:** وردت هذه الكلمة في قوله تعالى: سمحيَوۡمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ صَفّٗاۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَقَالَ صَوَابٗاسجى [النبأ: ٣٨]**نص قول ابن الجوزي:** "وقال صوابا أي: قال في الدنيا صوابا، وهو الشهادة بالتوحيد عند **أكثر المفسرين**"(١٦٨).

التحليل والدراسة: اختلف المفسرون في تفسير قوله تعالى: سمحإِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ **وَقَالَ صَوَابٗاسجى** على ثلاثة أقوال: **القول الأول:** الشهادة بالتوحيد وهي قول لا إله إلا الله، وهو قول ابن عباس، وعكرمة، وأبي صالح، ومقاتل بن سليمان (١٦٩)، **ومن المفسرين:** السمرقندي، وابن أبي زمنين، والثعلبي، والواحدي، والنسفي، وابن جزي، وابن كثير (١٧٠)، ورجحه الماتريدي حيث قال (ت: ٣٣٣هـ): "والصواب أن يكون مقيمًا فيما دان به من التوحيد"(١٧١). **القول الثاني:** حقًا بالدنيا، وعمل به، وهو قول مجاهد (١٧٢)، **ومن المفسرين:** السمعاني، والبغوي، والرسعني، والخازن (١٧٣). **وممن احتمل القولين السابقين:** الطبري حيث قال (ت: ٣١٠هـ): "إذ لم يخبرنا في كتابه، ولا على لسان رسوله، أنه عنى بذلك نوعا من أنواع الصواب، والظاهر محتمل جميعه"(١٧٤). **وممن ذكرهما من المفسرين بـ (أو) التخييرية:** العز بن عبد السلام حيث قال (ت: ٦٦٠هـ): "﴿صَوَابٗاسجى حقا أو قول لا إله إلا الله أو قول الروح يومئذ لا تدخل الجنة إلا بالرحمة ولا النار إلا بالعمل"(١٧٥). **القول الثالث:** أنه سؤال الطالب وجواب المطلوب، لأن كلام الخلق في القيامة مقصور على السؤال والجواب (١٧٦)والذي يظهر –والله أعلم– أن المراد بـ سمحإِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَقَالَ صَوَابٗاسجى الشهادة بالتوحيد وهي قول لا إله إلا الله، وذلك من وجوه: **أولًا:** أنه قول أكثر المفسرين من السلف والخلف (١٧٧)، **وثانيًا:** أنه قول صحابي كما ورد في القول الأول (١٧٨)**النتيجة:** صحة ما ذهب إليه ابن الجوزي لأكثر المفسرين في القول الأول، وذلك أن أكثر المفسرين فسروا سمحإِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَقَالَ صَوَابٗاسجى الشهادة بالتوحيد وهي قول لا إله إلا الله.

المبحث الثاني: الناسخ والمنسوخ وأسباب النزول، ويشتمل على ثماني مسائل:

المسألة الأولى: ما مدى صحة القول بنسخ قوله تعالى: سمحوَلَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡسجى [البقرة: ١٣٩]، وهل نُسخت بآية السيف؟الآية محل الدراسة: وردت هذه الكلمة في قوله تعالى: سمحقُلۡ أَتُحَآجُّونَنَا فِي ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمۡ **وَلَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡ** وَنَحۡنُ لَهُۥ مُخۡلِصُونَسجى [البقرة: ١٣٩].**نص قول ابن الجوزي:** "**قال أكثر المفسرين:** هذا الكلام اقتضى نوع مساهلة، ثم نسخ بآية السيف"(١٧٩).**التحليل والدراسة:** اختلف المفسرون في تفسير قوله تعالى: **سمحوَلَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡسجى** على ثلاثة أقوال:**القول الأول:** أنها نسخت بآية السيف، وهو قول ابن سلامة، والثعلبي، والحداد اليمني، والهرري(١٨٠)، واختاره ابن جزي حيث قال (ت: ٧٤١هـ): "نسخ مسالمة الكفار والعفو عنهم والإعراض والصبر على أذاهم، بالأمر بقتالهم ليغني ذلك عن تكراره في مواضعه"(١٨١)، وقال الخازن: قال الفضيل بن عياض: "وهذه الآية منسوخة بآية السيف"(١٨٢)، وضعفه الحاكم الجشمي حيث قال (ت: ٤٩٤هـ): "وليس في الآية ما ينافي الجهاد حتى تحمل على النسخ"(١٨٣).**القول الثاني:** أنها لم تنسخ، وهو قول ابن العربي حيث قال (ت: ٥٤٣هـ): ""قوله: سمحوَلَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡسجى، هو كلام صحيح، لأن عمل كل أحد له حقيقة في الوجود حقيقة في العادة، فوجود منفعة العمل أو مضرته، وألمه أو لذته، حقيقة شرعا يلقى ثوابه أو عقابه، وهو ايضا خبر لا يدخله نسخ"(١٨٤).**القول الثالث:** نسخ مفهوم الآية دون النص الإخباري، وهو قول ابن الفرس حيث قال (ت: ٥٩٩هـ): "قال بعضهم: إن هذه الآية منسوخة بآية القتال، وهذا خبر فلا يدخله النسخ، وكذلك خبر الله عن النبي عليه السلام بقوله: سمحقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمۡ عَمَلُكُمۡۖسجى [يونس: ٤١]، خبر عن نوح وهذا كله إخبار عن حقائق

الأشياء فلا يرد، لكنه يبقى في الآية الإشارة إلى المتاركة والمسالمة لمفهوم الخطاب، وقد نسخت المتاركة بالقتال فجاء النسخ في مفهوم الآية وفحواها"[١٨٥].والذي يظهر –والله أعلم– أن قوله: سمحوَلَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡسجى أنها غير منسوخة، وذلك من وجوه: **أولًا:** أن ابن الجوزي ذكر في موضع آخر أنها لم تنسخ واستبعده حيث قال (ت: ٥٩٧هـ): "قال بعضهم هذا يقتضي نوع مساهلة الكفار ثم نسخ بآية السيف وهو بعيد؛ لأن من شرطها التنافي ولا تنافي وأيضا فإنه خبر"[١٨٦]، وضعفه في موضع آخر حيث قال (ت: ٥٩٧هـ): "قد ذهب بعض المفسرين إلى أن هذا الكلام اقتضى نوع مساهلة للكفار ثم نسخ بآية السيف، ولا أرى هذا القول صحيحا[١٨٧]"، **ثانيًا:** لا تصح دعوى النسخ في آية من كتاب الله إلا إذا صح التصريح بنسخها أو انتفى حكمها من كل وجه[١٨٨]، **ثالثًا:** أن الحكم بالنسخ يكون لشيء قاطع، فلا يقال بالنسخ إلا بحجة واضحة ظاهرة قاضية بالنسخ[١٨٩]، **رابعًا:** أن المنسوخ ما لا يبقى له حكم، وحكم هذا الكلام لا يتغير فإن كل عامل له جزاء عمله، فلو ورد الأمر بقتالهم لم يبطل تعلق أعمالهم بهم[١٩٠]، **خامسًا:** آية السيف تأمر بقتال المشركين، وهذه الآية لا تتحدث إلا عن فريق أهل الكتاب وهم اليهود، **سادسًا:** هذا الذي تقرره الآية ليس مما ينبغي بحال أن ينسخ؛ لأنه خبر خارج مخرج الوعيد والتهديد والأخبار لا تقبل النسخ[١٩١].**النتيجة:** صحة ما ذهب إليه ابن الجوزي لأكثر المفسرين في القول الأول، وذلك أن أكثر المفسرين ذهبوا إلى القول بالنسخ.**المسألة الثانية: ما مدى صحة القول بنسخ قوله تعالى: سمحوَإِن جَٰدَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَعۡمَلُونَ ٦٨ ٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ٦٩سجى [الحج:٦٨-٦٩]، وهل نُسخت بآية السيف؟الآية محل الدراسة:** وردت هذه الكلمة في قوله تعالى: سمحوَإِن جَٰدَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَعۡمَلُونَ ٦٨ ٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ٦٩سجى. **نص قول ابن الجوزي:** "قال **أكثر المفسرين:** هذا نزل قبل الأمر بالقتال، ثم نسخ بآية السيف"[١٩٢]. **التحليل والدراسة:** اختلف المفسرون في تفسير قوله تعالى: سمحوَإِن جَٰدَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَعۡمَلُونَ ٦٨ ٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ٦٩سجى على قولين:**القول الأول:** أنها نُسخت بآية السيف، وهو قول مقاتل بن سليمان [١٩٣]، **ومن المفسرين:** الزجاج، وابن سلامة، وابن حزم، وابن عطية، وابن جزي، وأبو حيان، والثعالبي، والكرمي، والألوسي [١٩٤]، وعلله الواحدي حيث قال (ت: ٤٦٨هـ): "وهذا النسخ لا يرجع إلى الحكم، لأنَّ الله يحكم يوم القيامة بين المحق والمبطل فيدخل المحق الجنة والمبطل النار، ولكن النسخ يعود إلى النبي ﷺ لما أمر بالقتال كان يقاتل من خالفه ولم يصدقه"[١٩٥].**القول الثاني:** أنها لم تنسخ، حيث قال السخاوي (ت: ٦٤٣هـ): "إن آية السيف لا يصح أن تكون ناسخة لشيء من هذا، لأنه ﷺ لم يكن قادرا على القتال منهيا عنه، وإنما تنسخ آية السيف آية يكون فيها نهيه عن القتال، ولا نجد ذلك في القرآن لأن العاجز عن القتال لا ينهى عنه"[١٩٦].والذي يظهر –والله أعلم– أن قوله: سمحوَإِن جَٰدَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَعۡمَلُونَ ٦٨ ٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ٦٩سجى أنها غير منسوخة؛ وذلك من وجوه: **أولًا:** الحكم بينهم موكل إلى الله يوم القيامة وهذا لا يصح نسخه، **ثانيًا:** لم تستند إلى أي أثر من الصحابة أو التابعين، **ثالثًا:** لا تعارض آية السيف، بل يمكن الجمع بينهما.**النتيجة:** صحة ما ذهب إليه ابن الجوزي لأكثر المفسرين في القول الأول، حيث ذهب أكثر المفسرين إلى القول بالنسخ، ومع ذلك فإن القول بالنسخ لا يُمكن إثباته لعدة أسباب من أهمها غياب دليل قاطع يثبت النسخ.**المسألة الثالثة: ما صحة القول بنسخ قوله تعالى: سمحقُل لَّا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّآ أَجۡرَمۡنَا وَلَا نُسۡـَٔلُ عَمَّا تَعۡمَلُونَسجى [سبأ: ٢٥] بآية السيف؟الآية محل الدراسة:** وردت هذه الكلمة في قوله تعالى: سمحقُل لَّا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّآ أَجۡرَمۡنَا وَلَا نُسۡـَٔلُ عَمَّا تَعۡمَلُونَسجى [سبأ: ٢٥]. **نص قول ابن الجوزي:** "وهذه الآية عند **أكثر المفسرين** منسوخة بآية السيف، ولا وجه لذلك"[١٩٧].**التحليل والدراسة:** اختلف المفسرون في تفسير قوله تعالى: سمحقُل لَّا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّآ أَجۡرَمۡنَا وَلَا نُسۡـَٔلُ عَمَّا تَعۡمَلُونَسجى على ثلاثة أقوال:**القول الأول:** منسوخة بآية السيف، وهو قول ابن عباس [١٩٨]، وابن سلامة، وابن البارزي، وابن حزم، والواحدي، وابن عطية، والقرطبي، وابن جزي، والثعالبي، والكرمي، والشوكاني [١٩٩]، وقال الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ): "وزعم بعضهم أنها من باب المتاركة وأنها منسوخة بآية السيف"[٢٠٠]، وضعفه ابن عاشور حيث قال (ت: ١٣٩٣هـ): "وليس لهذه الآية تعلق بمشاركة القتال فلا تجعل منسوخة بآيات القتال"[٢٠١].**القول الثاني:** نسخ مفهوم الآية دون اللفظ، وعلله ابن العربي حيث قال (ت: ٥٤٣هـ): "لما كان معنى هذا الكلام البراءة والانحياز دون المنازعة والقتال، نسختها آيات القتال فصار ناسخًا لمفهوم هذا الكلام لا للفظه، وإلا فكل أحد لا يسئل عن ذنب أحد لا قاتله ولا لم يقاتله"[٢٠٢]. **القول الثالث:** أنها لم تنسخ، وعلله ابن الجوزي حيث قال (ت: ٥٩٧هـ): "ولا وجه للنسخ؛ لأن الإنسان لا يسأل عن عمل غيره"[٢٠٣]، وكذلك السخاوي حيث قال (ت: ٦٤٣هـ): "وقوله: سمحقُل لَّا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّآ أَجۡرَمۡنَا وَلَا نُسۡـَٔلُ عَمَّا تَعۡمَلُونَسجى كقوله: سمحلَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِسجى حتى زعم زاعمون أن هذه الآية منسوخة وليس ذلك بصحيح؛ لأن النسخ على خلاف الأصل، ومتى أمكن حمل الكلام على ظاهره؛ فهو أولى من الحمل عليه بالنسخ، والمذكور في هذه الآية وهو قوله: سمحقُل لَّا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّآ أَجۡرَمۡنَا وَلَا نُسۡـَٔلُ عَمَّا تَعۡمَلُونَسجى باق على حكمه لم ينسخ فإنّ أحدا لا يسأل عن أحد، وكذلك قوله: سمحلَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِسجى فإن لكل أحد دينه لا لغيره"[٢٠٤].

والذي يظهر –والله أعلم– أن قوله: سمحقُل لَّا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّآ أَجۡرَمۡنَا وَلَا نُسۡـَٔلُ عَمَّا تَعۡمَلُونَسجى أنها غير منسوخة، وذلك من وجوه: **أولًا:** أن الإنسان لا يسأل عن عمل غيره [٢٠٥]، **ثانيًا:** إمكانية الجمع بين الآيتين دون الحاجة إلى القول بالنسخ، إذ لا تعارض بينهما [٢٠٦]، **ثالثًا:** أنه لا يوجد مستند صحيح أو ضعيف يُثبت دعوى النسخ، والأصل عدم النسخ فلا يصار إليه إلا بدليل.**النتيجة:** صحة ما ذهب إليه ابن الجوزي لأكثر المفسرين في القول الأول، وذلك أن أكثر المفسرين فسروا سمحقُل لَّا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّآ أَجۡرَمۡنَا وَلَا نُسۡـَٔلُ عَمَّا تَعۡمَلُونَسجى أنها منسوخة بآية السيف.**المسألة الرابعة: ما صحة القول بنسخ قوله تعالى: سمحفَٱرۡتَقِبۡ إِنَّهُم مُّرۡتَقِبُونَسجى [الدخان: ٥٩] بآية السيف؟الآية محل الدراسة:** وردت هذه الكلمة في قوله تعالى: سمحفَٱرۡتَقِبۡ إِنَّهُم مُّرۡتَقِبُونَسجى [الدخان: ٥٩]**نص قول ابن الجوزي:** "فارتقب أي: انتظر بهم العذاب إنهم مرتقبون هلاكك وهذه عند **أكثر المفسرين** منسوخة بآية السيف، وليس بصحيح"[٢٠٧].**التحليل والدراسة:** اختلف المفسرون في تفسير قوله تعالى: سمحفَٱرۡتَقِبۡ إِنَّهُم مُّرۡتَقِبُونَسجى على قولين:**القول الأول:** أنها منسوخة بآية السيف، وهو قول ابن سلامة، وابن حزم، وابن العربي، وابن عطية، والفيروز آبادي، والكرمي[٢٠٨]، وضعفه ابن الجوزي حيث قال (ت: ٥٩٧هـ): "وليس بصحيح؛ لأنه لا يتأتى في ارتقاب عذابهم ومن قتالهم"[٢٠٩]، وكذلك ضعفه في موضع آخر حيث قال (ت: ٥٩٧هـ): "ولا نرى ذلك صحيحًا؛ لأنه لا تنافي بين الآيتين، وارتقاب عذابهم إمّا عند القتل أو عند الموت أو في الآخرة وليس في هذا منسوخ"[٢١٠]، وقال المحلي (ت: ٨٦٤هـ): "وهذا قبل نزول الأمر بجهادهم"[٢١١]، ورد صديق حسن خان على قوله وخطئه وعلله ذلك حيث قال (ت: ١٣٠٧هـ): "قال المحلي وهذا قبل الأمر بجهادهم أي فهو منسوخ وليس بصحيح؛ لأن رفع الإباحة الأصلية ليس نسخاً إنما النسخ رفع حكم ثبت في الشرع بحكم آخر"[٢١٢]، ولعل الألوسي يميل إلى النسخ حيث قال (ت: ١٣٩٣هـ): "فيها الأمر بالمتاركة وهو منسوخ بآية السيف فلا تغفل"[٢١٣]. **القول الثاني:** أنها محكمة، وهو قول ابن الجوزي [٢١٤]، ورجحه الرسعني حيث قال (ت: ٦٦٠هـ): "والصحيح أنها محكمة"[٢١٥]، وقد علل ذلك صديق حسن خان حيث قال (ت: ١٣٠٧هـ): "أن رفع الإباحة الأصلية ليس نسخاً إنما النسخ رفع حكم ثبت في الشرع بحكم آخر"[٢١٦]والذي يظهر –والله أعلم– أن قوله: سمحفَٱرۡتَقِبۡ إِنَّهُم مُّرۡتَقِبُونَسجى أنها غير منسوخة، وذلك من وجوه: **أولًا:** النسخ يعني إلغاء حكم شرعي سابق بحكم شرعي جديد، والآية هنا لم تلغي إي حكم شرعي سابق، **ثانيًا:** لا تعارض بينها وبين آية السيف كما ذكر ابن الجوزي.**النتيجة:** صحة ما ذهب إليه ابن الجوزي لأكثر المفسرين في القول الأول، وذلك أن أكثر المفسرين فسروا سمحفَٱرۡتَقِبۡ إِنَّهُم مُّرۡتَقِبُونَسجى أنها منسوخة.**المسألة الخامسة: ما وجه القول بالنسخ في قوله تعالى: سمحفَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٖسجى [الذاريات: ٥٤]؟ الآية محل الدراسة:** وردت هذه الكلمة في قوله تعالى: سمحفَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٖسجى [الذاريات: ٥٤]**نص قول ابن الجوزي:** "ومذهب **أكثر المفسرين** أن هذه الآية منسوخة ولهم في ناسخها قولان: أحدهما: أنه قوله: سمحوَذَكِّرۡ فَإِنَّ ٱلذِّكۡرَىٰ تَنفَعُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَسجى [الذاريات: ٥٥]، والثاني: آية السيف"[٢١٧].**التحليل والدراسة:** اختلف المفسرون في تفسير قوله تعالى: سمحفَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٖسجى على ثلاثة أقوال: **القول الأول:** أنها منسوخة بقوله: سمحوَذَكِّرۡ فَإِنَّ ٱلذِّكۡرَىٰ تَنفَعُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَسجى [الذاريات: ٥٥]، وهو قول الضحاك بن مزاحم [٢١٨]، والزهري، وابن سلامة، وابن حزم، والكرمي [٢١٩]، قال النحاس (ت ٣٣٨هـ): "وفي رواية الضحاك أن التولي عنهم منسوخ؛ بأنه قد أمر بالإقبال عليهم بالموعظة"[٢٢٠]، وقال القرطبي (ت: ٦٧١هـ): "سمحفَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٖسجى عند الله لأنك أديت ما عليك من تبليغ الرسالة، ثم نسخ هذا بقوله تعالى: سمحوَذَكِّرۡ فَإِنَّ ٱلذِّكۡرَىٰ تَنفَعُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَسجى"[٢٢١]**القول الثاني:** أنها منسوخة بآية السيف، وهو قول ابن عباس [٢٢٢]، وعلله ابن العربي حيث قال (ت: ٥٤٣هـ): "وذلك منسوخ بأمره بالإقبال بالقتال عليهم، لا بالإبلاغ فإنه أبلغ فلم يقبل فأمر بالإعراض والصبر حتى أذن الله في قتالهم واستخراج الإقرار بالسيف منهم"[٢٢٣]، وأوضح ذلك ابن عطية حيث قال (ت: ٥٤٢هـ): "لا نسخ في الآية إلا في معنى الموادعة التي فيها، إن آية السيف نسخت جميع الموادعات"[٢٢٤]، ورجحه أبو حيان حيث قال (ت: ٧٤٥هـ): "وما دل عليه الظاهر من الموادعة منسوخ بآية السيف"[٢٢٥]. **القول الثالث:** لا نسخ فيها، وعلله ابن الفرس حيث قال (ت: ٥٩٩هـ): "وقد يحتمل أن يكون معنى قوله تعالى: سمحفَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ﴾ أي عند شدة الحرص عليهم وحسرة النفس لبقائهم على الكفر، ثم أمرهم بالتذكير مع ذلك، فلا يكون في الآية نسخ"[٢٢٦]والذي يظهر –والله أعلم– أن قوله: سمحفَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٖسجى أنها غير منسوخة، وذلك من وجوه: **أولًا:** لم تستند دعوى النسخ إلى أي أثر من الصحابة والتابعين، **ثانيًا:** عدم توجيه اللوم إلى الرسول ﷺ وأمره بالإعراض عنهم بعد استيفاء التبليغ والوعظ كل ذلك لا يتعارض مع آية السيف ولا مع الآية التي تليها وهي الأمر بالتذكير.**النتيجة:** صحة ما ذهب إليه ابن الجوزي لأكثر المفسرين في القول الأول، وذلك أن أكثر المفسرين فسروا سمحفَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٖسجى أنها منسوخة.

المسألة السادسة: من أي موضع أُسري بالنبي ﷺ كما في قوله تعالى: سمحأَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا سجى [الإسراء: ١]؟الآية محل الدراسة: وردت هذه الكلمة في قوله تعالى: سمحسُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا **مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ** إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُسجى [الإسراء: ١].**نص قول ابن الجوزي:** "وفي قوله تعالى: سمح**مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ**

ٱلۡحَرَامِسجى قولان: أحدهما: أنه أسري به من بيت أم هانئ، وهو قول **أكثر المفسرين**"[٢٢٧]**.التحليل والدراسة:** اختلف المفسرون في تفسير قوله تعالى: سمحمِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِسجى على قولين:**القول الأول:** من بيت أم هانئ يعني من الحرم والحرم كله مسجد، وهو قول أم هانئ، وأبي صالح[٢٢٨]، **ومن المفسرين:** الزجاج، والسمرقندي، والبغوي، وأبو حفص النسفي، والرازي، والسخاوي، وابن جزي[٢٢٩]، وعلل ذلك الزجاج حيث قال (ت: ٣١١هـ): "لأن الحرم كله مسجد"[٢٣٠]، واستدل على ذلك النسفي حيث قال (ت: ٥٣٧هـ): "وعلى هذا قوله: سمحفَلَا يَقۡرَبُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَسجى [التوبة: ٢٨]، هو على جميع الحرم، وكذا قوله: سمحوَصَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِسجى [الفتح: ٢٥]"[٢٣١]، **واستدل أصحاب هذا القول** بما ورد عن أم هانئ أنها قالت: (ما أسري برسول الله ﷺ إلا وهو في بيتي، نام عندي تلك الليلة في بيتي...)[٢٣٢]. **القول الثاني:** من المسجد الحرام بعينه، وهو قول أنس بن مالك، وقتادة[٢٣٣]، **ومن المفسرين:** أبو حيان، وابن كثير، والبقاعي، وأبي السعود، والألوسي[٢٣٤]، ورجحه الطبري حيث قال (ت: ٣١٠هـ): "وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال: إن الله عز وجل أخبر أنه أسرى بعبده من المسجد الحرام، والمسجد الحرام هو الذي يتعارفه الناس بينهم إذا ذكروه"[٢٣٥]، ورجحه السمعاني حيث قال (ت: ٤٨٩هـ): "وعليه يدل ظاهر الآية"[٢٣٦]، ورجحه الزمخشري حيث قال (ت: ٥٣٨هـ): "هو المسجد الحرام بعينه، وهو الظاهر"[٢٣٧]، **واستدل أصحاب هذا القول** بما ورد عن النبي ﷺ فعن مالك بن صعصعة رضي الله عنهما: أن نبي الله ﷺ حدثهم عن ليلة أسري به: (بينما أنا في الحطيم، وربما قال في الحجر، مضطجعا، إذ أتاني آت فقد – قال: وسمعته يقول: فشق – ما بين هذه إلى هذه – فقلت للجارود وهو إلى جنبي: ما يعني به؟ قال: من ثغرة نحره إلى شعرته، وسمعته يقول: من قصه إلى شعرته – فاستخرج قلبي، ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة إيمانا، فغسل قلبي...)[٢٣٨]. **وممن ذكر الأقوال السابقة بـ (أو) التخييرية:** العز بن عبد السلام حيث قال (ت: ٦٦٠هـ): "الحرم كله، أو المسجد نفسه"[٢٣٩]، والبيضاوي حيث قال (ت: ٦٨٥هـ): "سمحمِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِسجى بعينه أو من الحرم وسماه المسجد الحرام؛ لأنه كله مسجد أو لأنه محيط به، أو ليطابق المبدأ المنتهى"[٢٤٠].والذي يظهر –والله أعلم– أن المراد بـ سمحمِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِسجى أنه كان نائمًا في بيت أم هانئ ففرج سقف بيته – وأضاف البيت إليه لكونه كان يسكنه – فنزل منه الملك، فأخرجه من البيت إلى المسجد[٢٤١]، وعلى هذا يُمكن الجمع بين الأقوال، وذلك من وجوه: **أولًا:** ورود دليل قرآني في القول الأول حيث استدلوا بقوله: سمحفَلَا يَقۡرَبُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَسجى [التوبة: ٢٨]، وكذا قوله: سمحوَصَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِسجى [الفتح: ٢٥]، حيث يشمل المسجد الحرام كل الحرم وبيت أم هانئ داخله، **ثانيًا:** ورود حديث صحيح في القول الثاني حيث استدلوا بحديث النبي ﷺ وهو نص صحيح يثبت أن الإسراء بدأ من المسجد بعينه، **ثالثًا:** لفظ الأكثرية في القول الأول حيث نسب المفسرين هذا القول إلى الأكثرية، حيث قال الواحدي (ت: ٤٦٨هـ): "قال عامة المفسرين"[٢٤٢]، والرازي حيث قال (ت: ٦٠٦هـ): "وهذا قول الأكثرين"[٢٤٣]، والبقاعي حيث قال (ت: ٨٨٥هـ): "وهو قول الجمهور"[٢٤٤]، والشوكاني حيث قال (ت: ١٢٥٠هـ): "وقال عامة المفسرين"[٢٤٥].**النتيجة:** صحة ما ذهب إليه ابن الجوزي لأكثر المفسرين في القول الأول، وذلك أن أكثر المفسرين فسروا سمحمِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِسجى أي: أسري به من بيت أم هانئ.**المسألة السابعة: فيمن نزل قوله تعالى: سمحوَلَمَّا ضُرِبَ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوۡمُكَ مِنۡهُ يَصِدُّونَ سجى [الزخرف: ٥٧]؟الآية محل الدراسة: وردت هذه الكلمة في قوله تعالى: سمحوَلَمَّا ضُرِبَ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوۡمُكَ مِنۡهُ يَصِدُّونَسجى [الزخرف: ٥٧]نص قول ابن الجوزي:** "قوله تعالى: سمحوَلَمَّا ضُرِبَ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ مَثَلًا﴾ أكثر المفسرين على أن هذه الآية نزلت في مجادلة ابن الزبعري رسول الله ﷺ حين نزل قوله: سمحإِنَّكُمۡ وَمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِسجى [الأنبياء: ٩٨][٢٤٦].**التحليل والدراسة:** اختلف المفسرون في تفسير قوله تعالى: سمحوَلَمَّا ضُرِبَ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ مَثَلًا﴾ على أربعة أقوال:**القول الأول:** أن النبي ﷺ دخل المسجد وحول الكعبة ثلاثمائة وستون صنمًا، فقال لهم النبي ﷺ: سمحإِنَّكُمۡ وَمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمۡ لَهَا وَٰرِدُونَسجى [الأنبياء: ٩٨]، ثم خرج إلى باب الصفا، فخاض المشركون في ذلك، فدخل عبد الله بن الزبعري السهمي، فقال: تخوضون في ذكر الآلهة! فذكروا له ما قال النبي ﷺ لهم ولآلهتهم، فقال عبد الله بن الزبعري: يا محمد، أخاصة لنا ولآلهتنا؟ أم لنا ولآلهتنا ولجميع الأمم وآلهتهم؟ فقال النبي ﷺ: «بل هي لكم ولآلهتكم، ولجميع الأمم ولآلهتهم». فقال عبد الله: خصمتك، ورب الكعبة؛ ألست تزعم أن عيسى ابن مريم نبي وتثني عليه وعلى أمه خيرا، وقد علمت أن النصارى يعبدونهما؟! وعزير يعبد، والملائكة تعبد، فإن كان هؤلاء في النار فقد رضينا أن نكون معهم. فقال النبي ﷺ: «لا». فقال عبد الله: أليس قد زعمت أنها لنا ولآلهتنا ولجميع الأمم وآلهتهم؟! خصمتك، ورب الكعبة. فضجوا من ذلك؛ فأنزل الله تعالى: سمحوَلَمَّا ضُرِبَ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوۡمُكَ مِنۡهُ يَصِدُّونَسجى، وهو قول ابن عباس، ومقاتل بن سليمان[٢٤٧]، **ومن المفسرين:** الزجاج، والواحدي، وأبو حفص النسفي، والزمخشري، والنيسابوري، والسخاوي، والنسفي، وابن جزي، وابن كثير، وأبي السعود، والألوسي[٢٤٨]، وعلله القشيري حيث قال (ت: ٤٦٥هـ): وليس لهم في الآية موضع ذكر لأنه سبحانه قال: " ﴿مَاسجى " ﴿تَعۡبُدُونَسجى ، ولم يقل "ومن" ﴿تَعۡبُدُونَسجى[٢٤٩]، وكذلك القرطبي حيث قال (ت: ٦٧١هـ): "ولو تأمل ابن الزبعري الآية ما اعترض عليها، لأنه قال ﴿وَمَا تَعۡبُدُونَسجى ولم يقل ومن ﴿تَعۡبُدُونَسجى، وإنما أراد الأصنام ونحوها مما لا يعقل، ولم يرد المسيح

ولا الملائكة وإن كانوا معبودين"[٢٥٠]. **القول الثاني:** قالت قريش: إنما يريد محمد أن نعبده كما عبد قوم عيسى عيسى، وهو قول مجاهد، وقتادة [٢٥١]، ومن المفسرين: ابن عطية [٢٥٢]، ورجحه ابن عاشور حيث قال (ت: ١٣٩٣هـ): "وهذا أظهر"[٢٥٣]. **وممن ذكر القوليين السابقين بـ (أو) التخييرية:** البيضاوي حيث قال (ت: ٦٨٥هـ): "ابن الزبعري لما جادل رسول الله ﷺ في قوله تعالى: سمحإِنَّكُمۡ وَمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِسجى [الأنبياء: ٩٨]، أو غيره بأن قال النصارى أهل كتاب وهم يعبدون عيسى عليه السلام ويزعمون أنه ابن الله والملائكة أولى بذلك، أو على قوله تعالى: سمحوَسۡـَٔلۡ مَنۡ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رُّسُلِنَآ سجى [الزخرف: ٤٥]، أو أن محمداً يريد أن نعبده كما عبد المسيح"[٢٥٤]. **القول الثالث:** قول النبي ﷺ لعلي: (يا علي، إنما مثلك في هذه الأمة كمثل عيسى ابن مريم؛ أحبه قوم فأفرطوا فيه، وأبغضه قوم فأفرطوا فيه)، فضحك الملأ الذين عنده، وقالوا: انظروا كيف يشبه ابن عمه بعيسى! فأنزل الله القرآن: سمحوَلَمَّا ضُرِبَ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوۡمُكَ مِنۡهُ يَصِدُّونَسجى، وهو قول عيسى بن عبد الله عن أبيه، عن جده عن علي بن أبي طالب [٢٥٥]. **القول الرابع:** في خلقه من غير أب فشبه بآدم من غير أب ولا أم، وهو قول الثعلبي، ومكي بن أبي طالب [٢٥٦]. **وممن احتمل الأقوال السابقة:** الرازي حيث قال (ت: ٦٠٦هـ): "هذه الوجوه مما يحتمل كل واحد منها لفظ الآية"[٢٥٧]. **وممن ذكرها من المفسرين بـ (أو) التخييرية:** العز بن عبد السلام حيث قال (ت: ٦٦٠هـ): " قال الرسول ﷺ: يا معشر قريش ليس أحد يعبد من دون الله – تعالى – فيه خير. فقالوا: ألست تزعم أن عيسى كان عبدا صالحا ونبيا فقد كان يعبد من دون الله فنزلت، أو نزلت لما قالت قريش إن محمدا يريد أن نعبده كما عبد عيسى، أو لما ذكر الله – تعالى – نزول عيسى في القرآن قالت قريش ما أردت إلى ذكر عيسى فنزلت، أو نزلت لما ذكر أنه خلق عيسى من غير أب فأكبرته قريش فضربه مثلا بأنه خلق من غير أب كما خلق آدم من غير أم ولا أب"[٢٥٨]والذي يظهر –والله أعلم– أن الذي نزل فيه قوله: سمحوَلَمَّا ضُرِبَ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ مَثَلًا﴾ ابن الزبعري حين جادل رسول الله ﷺ حين نزل قوله: سمحإِنَّكُمۡ وَمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِسجى [الأنبياء: ٩٨]، وذلك من وجوه: **أولًا:** لما ورد في سبب النزول في القول الأول[٢٥٩]، **ثانيًا:** أنه قول المفسرين من السلف والخلف[٢٦٠]، **ثالثًا:** وافق المفسرين ابن الجوزي في لفظ الأكثرية في القول الأول، حيث قال الواحدي والسمعاني والبغوي وابن عادل وابن عاشور: "قول أكثر المفسرين"[٢٦١]، وقال الرسعني (ت: ٦٦٠هـ): "أطبق جمهور المفسرين"[٢٦٢]**النتيجة:** صحة ما ذهب إليه ابن الجوزي لأكثر المفسرين في القول الأول، وذلك أن أكثر المفسرين فسروا سمحوَلَمَّا ضُرِبَ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ مَثَلًا﴾ أنها نزلت في مجادلة ابن الزبعري الرسول ﷺ.**المسألة الثامنة: فيمن نزل قوله تعالى: سمحوَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗاسجى [الطلاق: ٢]؟ الآية محل الدراسة:** وردت هذه الكلمة في قوله تعالى: سمحفَإِذَا بَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمۡسِكُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ فَارِقُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٖ وَأَشۡهِدُواْ ذَوَيۡ عَدۡلٖ مِّنكُمۡ وَأَقِيمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِۚ ذَٰلِكُمۡ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ **وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗاسجى** [الطلاق: ٢]**نص قول ابن الجوزي:** "ذكر **أكثر المفسرين** أنها نزلت في عوف بن مالك الأشجعي، أسر العدو ابنا له، فذكر ذلك للنبي ﷺ، وشكا إليه الفاقة، فقال: اتق الله واصبر، وأكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله، ففعل الرجل ذلك، فغفل العدو عن ابنه، فساق غنمهم، وجاء بها إلى المدينة، وهي أربعة آلاف شاة، فنزلت هذه الآية"[٢٦٣].**التحليل والدراسة:** اختلف المفسرون في تفسير قوله تعالى: سمحوَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗاسجى على قولين:**القول الأول:** أنها نزلت في عوف بن مالك الأشجعي [٢٦٤]، وهو قول ابن عباس [٢٦٥]، ومقاتل بن سليمان، وسالم بن أبي الجعد [٢٦٦]، **ومن المفسرين:** مكي بن أبي طالب، والسمعاني، وأبو حفص النسفي، والزمخشري، وابن عطية، والقرطبي، والنسفي، وابن كثير، والشوكاني، والألوسي [٢٦٧]، وقال ابن عاشور (ت: ١٣٩٣هـ): "يجوز أن يكون نزولها في أثناء نزول هذه السورة فصادفت الغرضين، ويكون ذلك من قبيل معجزات القرآن"[٢٦٨]. **القول الثاني:** أنها متعلقة بأحكام الطلاق، ورجحه أبو حيان حيث قال (ت: ٧٤٥هـ): "والظاهر أن قوله: سمحوَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ﴾ متعلق بأمر ما سبق من أحكام الطلاق"[٢٦٩]. والذي يظهر –والله أعلم– أن الذي نزل فيه قوله: سمحوَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗاسجى عوف بن مالك الأشجعي، وذلك من وجوه: **أولًا:** ما دل عليه سبب النزول بإسناد صحيح في القول الأول، **ثانيًا:** أنه قول المفسرين من السلف والخلف [٢٧٠]، **ثالثًا:** وافق المفسرين ابن الجوزي في لفظ الأكثرية، حيث قال الثعلبي والواحدي والبغوي والرسعني وابن عادل: "أكثر المفسرين"[٢٧١]، وقال الرازي (ت: ٦٠٦هـ): "قال أكثر أهل التفسير"[٢٧٢].**النتيجة:** صحة ما ذهب إليه ابن الجوزي لأكثر المفسرين في القول الأول، وذلك أن أكثر المفسرين فسروا سمحوَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗاسجى أنها نزلت في عوف بن مالك الأشجعي.

الخاتمة:

في ختام هذا البحث، أحمد الله عز وجل على توفيقه وفتحه عليّ في إتمام هذا البحث، وبعد تتبع المسائل في هذا الموضوع، ودراستها، ظهرت **نتائج** كان من أهمها:

١–الإمام ابن الجوزي من علماء الأمة الأعلام، صاحب مؤلفات كثيرة، من أهمها وأبرزها: "زاد المسير في علم التفسير".

٢–حظي تفسير ابن الجوزي بمكانة رفيعة ومنزلة سامية بين كتب التفسير، قديمها وحديثها.

٣-تجلّى أثر أهمية قول الأكثر في التفسير من خلال اعتماد المفسرين عليه، وجعله حجة في تقرير الأقوال وترجيحها.

٤-تنوع طرق وأساليب ابن الجوزي في عرض الأقوال التي ينسبها إلى أكثر المفسرين.

٥-المراد بجملة: "أكثر المفسرين" عند ابن الجوزي: من سبقه من المفسرين، ومن مرادفات تلك الجملة عنده: عامة المفسرين، الأكثرون، جماعة من أهل العلم.

٦-دقة ابن الجوزي في نسبة القول إلى أكثر المفسرين، وقد جاءت هذه النسبة صحيحة في غالب المسائل التي أوردها.

٧-بلغت المسائل التفسيرية التي نسب فيها ابن الجوزي قولًا إلى أكثر المفسرين ست عشرة مسألة تفسيرية.

٨-كان موقف ابن الجوزي في الترجيح، في غالب المسائل التي نسب فيها القول إلى أكثر المفسرين، موافقًا لرأيهم، غير مخالف له.

أهم التوصيات:

١-دراسة الصيغ المرادفة لجملة "أكثر المفسرين" عند ابن الجوزي في تفسيره.

٢-دراسة صيغة "أكثر المفسرين" عند غير ابن الجوزي: دراسة في المعنى والدلالة.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١-**آثار البلاد وأخبار العباد**، زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت: ٦٨٢هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت.

٢- **أحكام القرآن الكريم**، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت: ٣٢١هـ)، المحقق: الدكتور سعد الدين أونال، الناشر: مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي، الطبعة: الأولى.

٣- **أحكام القرآن**، أبو محمد عبد المنعم بن عبد الرحيم المعروف «بابن الفرس الأندلسي» (ت: ٥٩٧ هـ)، المحقق: منجية بنت الهادي النفري السوايحي، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٤- **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم**، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٥- **أسباب النزول**، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، الناشر: دار الإصلاح – الدمام، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٦- **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت: ١٣٩٣هـ)، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان.

٧- **أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة عن غرائب آي التنزيل**، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي، الناشر: دار عالم الكتب المملكة العربية السعودية – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ، ١٩٩١ م.

٨- **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.

٩- **إيجاز البيان عن معاني القرآن**، محمود بن أبى الحسن بن الحسين النيسابوري أبو القاسم، نجم الدين (ت: ٥٥٠هـ)، المحقق: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ.

١٠- **بحر العلوم**، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ).

١١- **البحر المحيط في التفسير**، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠هـ.

١٢- **البداية والنهاية**، عماد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، المحقق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، (١٤١٧ - ١٤٢٠ هـ).

١٣- **بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز**، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧ هـ)، المحقق: محمد علي النجار، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.

١٤- **تأويلات أهل السنة**، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ)، المحقق: د. مجدي باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

١٥- **التحرير والتنوير**، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)، الناشر: الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: ١٩٨٤هـ.

١٦- **التسهيل لعلوم التنزيل**، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت: ٧٤١هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.

١٧- **التفسير البسيط**، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، الناشر: عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ.

١٨- **تفسير القرآن العزيز**، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري، المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت: ٣٩٩هـ)، المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة – محمد بن مصطفى الكنز، الناشر: الفاروق الحديثة – مصر/ القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

١٩- **تفسير القرآن العظيم**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد السلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية: ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٢٠- **تفسير القرآن العظيم**، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، المحقق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة، ١٤١٩هـ.

٢١- **تفسير القرآن**، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي، ثم الشافعي (ت: ٤٨٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٢٢- **تفسير القرآن**، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت: ٦٦٠هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، الناشر: دار ابن حزم – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٢٣- **التفسير الوسيط**، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

٢٤- **تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن**، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي (ت: ١٤٤١هـ)، المحقق: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، الناشر: دار طوق النجاة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٢٥- **تفسير عبد الرزاق**، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، المحقق: د. محمود محمد عبده، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٩هـ.

٢٦- **تفسير مجاهد**، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت: ١٠٤هـ)، المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، الناشر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م.

٢٧- **تفسير مقاتل بن سليمان**، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت: ١٥٠هـ)، المحقق: عبد الله محمود شحاته، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.

٢٨- **التكملة لوفيات النقلة**، زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦ هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

٢٩- **تنوير المقباس من تفسير ابن عباس**، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان.

٣٠- **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠ م.

٣١- **التيسير في التفسير**، نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي الحنفي (ت: ٤٦١٢هـ)، المحقق: ماهر أديب حبوش، وآخرون، الناشر: دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، أسطنبول – تركيا، الطبعة: الأولى، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م.

٣٢- **التيسير في علم التفسير**، نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي الحنفي (ت: ٥٣٧ هـ).

٣٣- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ)، المحقق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٣٤- **الجامع لأحكام القرآن**، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، المحقق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

٣٥- **جمال القراء وكمال الإقراء**، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (ت: ٦٤٣ هـ)، المحقق: عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

٣٦- **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت: ١٣٦٢هـ)، د. يوسف الصميلي، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت.

٣٧- **الجواهر الحسان في تفسير القرآن**، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت: ٨٧٥هـ)، المحقق: الشيخ محمد علي معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.

٣٨- **حاشية الدسوقي على مختصر المعاني**، محمد بن عرفة الدسوقي، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت.

٣٩- **الحاكم ومنهجه في التفسير**، عدنان محمد زرزور، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.

٤٠- **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، **عبد الرحمن بن أبي بكر**، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت.

٤١- **الذيل على طبقات الحنابلة**، ابن رجب زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي (٧٣٦ – ٧٩٥ هـ)، المحقق: محمد حامد الفقي (ت: ١٣٧٨ هـ)، الناشر: مطبعة السنة المحمدية – القاهرة

٤٢- **رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز**، عبد الرازق بن رزق الله الرسعني الحنبلي عز الدين (ت: ٦٦١هـ)، المحقق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: مكتبة الأسدي – مكة المكرمة.

٤٣- **رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز**، عبد الرزاق بن رزق الله الرسعني الحنبلي (ت: ٦٦١هـ)، المحقق: بن دهيش، الناشر: مكتبة الأسدي للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٤٤- **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

٤٥- **زاد المسير في علم التفسير**، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٤٦- **سنن الترمذي**، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

٤٧- **سير أعلام النبلاء**، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٤٨- **السيرة النبوية**، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت: ٢١٣ هـ)، المحقق: مصطفى السقا، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثانية، ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م.

٤٩- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ)، المحقق: محمود الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٥٠- **صحيح البخاري**، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي (ت: ٢٥٦هـ)، المحقق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني.

٥١- **صحيح مسلم**، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١ هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.

٥٢- **طبقات المفسرين**، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، المحقق: علي محمد عمر، الناشر: مكتبة وهبة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦.

٥٣- **طبقات المفسرين**، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت: ٩٤٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

٥٤- **العبر في خبر من غبر**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ)، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

٥٥-**غاية النهاية في طبقات القراء**، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: ١٣٥١هـ.

٥٦- **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ، تحقيق: محب الدين الخطيب.

٥٧- **فتح القدير**، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.

٥٨- **قلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ في القرآن**، مرعي بن يوسف بن أبى بكر بن أحمد الكرمي المقدسي الحنبلى (ت: ١٠٣٣هـ)، المحقق: سامي عطا حسن، الناشر: دار القرآن الكريم – الكويت.

٥٩- **قواعد الترجيح**، حسين بن علي بن حسين الحربي، الناشر: دار القاسم، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٦٠- **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي (ت: ٢٣٥ هـ)، الناشر: (دار التاج – لبنان)، (مكتبة الرشد – الرياض)، (مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة)، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩ م.

٦١- **كشف التنزيل في تحقيق المباحث والتأويل**، الحداد اليمني (ت: ٨٠٠هـ)، المحقق: هشام بن عبد الكريم البدراني الموصلي، الناشر: دار الكتاب الثقافي الأردن – إربد، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨ م.

٦٢-**الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت: ٤٢٧هـ)، المحقق: عدد من الباحثين، الناشر: دار التفسير، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.

٦٣- **لباب التأويل في معاني التنزيل**، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت: ٧٤١هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

٦٤- **اللباب في علوم الكتاب**، أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي (ت: ٨٨٠ هـ)، المحقق: الشيخ أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨ م.

٦٥- **لطائف الإشارات**، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: ٤٦٥هـ)، المحقق: إبراهيم البسيوني، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، الطبعة: الثالثة.

٦٦- **لفتة الكبد إلى نصيحة الولد**، الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي الحنبلي (ت: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الحميد محمد الدرويش، الناشر: دار المقتبس، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.

٦٧- **مجموع الفتاوى**، شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم رحمه الله، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – المدينة المنورة – السعودية.

٦٨- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٦٩- **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: ٧١٠هـ)، المحقق: يوسف علي بديوي، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٧٠- **مرآة الزمان في تواريخ الأعيان**، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْ أُوغلي بن عبد الله المعروف بـ «سبط ابن الجوزي» (٥٨١ – ٦٥٤ هـ)، المحقق: محمد بركات، الناشر: دار الرسالة العالمية، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣ م.

٧١-**المستدرك على الصحيحين**، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت: ٤٠٥ هـ)، المحقق: عادل مرشد، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ – ٢٠١٨ م.

٧٢- **المصفى بأكف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ**، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧ هـ)، المحقق: حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م.

٧٣- **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٠هـ)، المحقق: حققه وخرج أحاديثه: محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٧٤- **معاني القرآن وإعرابه**، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٧٥- **معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة**، الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٧٦- **مفاتيح الغيب**، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي، الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠هـ.

٧٧- **المناوي في الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي**، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي (ت: ١٠٣١ هـ)، المحقق: أحمد مجتبى، الناشر: دار العاصمة – الرياض،

٧٨- **ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه**، هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم أبو القاسم، شرف الدين ابن البارزي الجهني الحموي (ت: ٧٣٨ هـ)، المحقق: حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الطبعة الرابعة، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٨ م.

٧٩- **الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم**، أبو بكر بن العربي المعافري، المحقق: الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م.

٨٠- **الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم**، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ)، المحقق: عبد الغفار سليمان البنداري، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

٨١- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت: ٨٧٤هـ)، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

٨٢- **النسخ في القرآن دراسة تشريعية تاريخية نقدية**، مصطفى زيد، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثالثة ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

٨٣- **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: ٨٨٥هـ)، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

٨٤- **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**، برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (ت: ٨٨٥ هـ)، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

٨٥- **النكت والعيون**، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان.

٨٦- **نواسخ القرآن**، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، المحقق: أبو عبد الله العاملي السّلفي الداني بن منير آل زهوي، الناشر: شركه أبناء شريف الأنصاري – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

٨٧- **الهداية إلى بلوغ النهاية**، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ)، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٨٨- **الوجوه والنظائر**، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، المحقق: محمد عثمان، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

٨٩- **الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، المحقق: صفوان عدنان داوودي، دار النشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

٩٠- **وفيات الأعيان**، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت.

Sources and references:

The Holy Quran.

1-**Antiquities of the country and the news of the people,** Zakaria bin Muhammad bin Mahmoud Al-Qazwini (d. 682 AH), publisher: Dar Sader - Beirut.

2- **The provisions of the Noble Qur'an,** Abu Jaafar Ahmed bin Muhammad bin Salama bin Abdul Malik bin Salamah Al-Azdi Al-Hajri Al-Masri known as Al-Tahawy (d. 321 AH), investigator: Dr. Saad Al-Din Unal, publisher: Islamic Research Center of the Turkish Religious Endowment, first edition.

3- **The provisions of the Qur'an,** Abu Muhammad Abd al-Moneim ibn Abd al-Rahim, known as Ibn al-Faras al-Andalusi (d. 597 AH), investigator: Manjia bint al-Hadi al-Nafari al-Swaihi, publisher: Dar Ibn Hazm for printing, publishing and distribution, Beirut – Lebanon, first edition, 1427 AH - 2006 AD.

4- **Guiding a sound mind to the merits of the Holy Book**, Abu Al-Saud Al-Emadi Muhammad bin Muhammad bin Mustafa (d. 982 AH), Publisher: House of Revival of Arab Heritage - Beirut.

5- **The reasons for the descent,** Abu al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali al-Wahidi, al-Nisaburi, al-Shafi'i (d. 468 AH), investigator: Essam bin Abdul Mohsen al-Humaidan, publisher: Dar al-Islah – Dammam, second edition, 1412 AH - 1992 AD.

6- **Adwa' al-Bayan fi Clarifying the Qur'an with the Qur'an,** Muhammad al-Amin bin Muhammad al-Mukhtar bin Abd al-Qadir al-Jakni al-Shanqeeti (d. 1393 AH), publisher: Dar al-Fikr for printing, publishing and distribution, Beirut - Lebanon.

7- **A great model in questions and answers about the strangeness of any download,** Zain al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir al-Hanafi al-Razi (d. 666 AH), investigator: Dr. Abdul Rahman bin Ibrahim al-MatroodJ, publisher: Dar Alam al-Kutub, Kingdom of Saudi Arabia - Riyadh, first edition, 1413 AH, 1991 AD.

8- **Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil,** Nasir al-Din Abu Sa'id Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Shirazi al-Baydawi (d. 685 AH), investigator: Muhammad Abd al-Rahman al-Marashli, publisher: Dar Revival of Arab Heritage - Beirut, first edition, 1418 AH.

9- **Brief statement on the meanings of the Qur'an**, Mahmoud bin Abi Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Nisaburi Abu Al-Qasim, Najm Al-Din (d. 550 AH), investigator: Dr. Hanif bin Hassan Al-Qasimi, publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, first edition - 1415 AH.

10- **Bahr al-Uloom**, Abu al-Laith Nasr ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Ibrahim al-Samarqandi (d. 373 AH).

11- **The Ocean Sea in Tafsir,** Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer al-Din al-Andalusi (d. 745 AH), investigator: Sidqi Muhammad Jameel, publisher: Dar al-Fikr - Beirut, edition: 1420 AH.

12- **The Beginning and the End,** Imad Al-Din, Abu Al-Fida, Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Dimashqi (d. 774 AH), Investigator: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Publisher: Dar Hajar for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, first edition, (1417 - 1420 AH).

13- **Insights of People of Discrimination in the Sects of the Dear Book,** Majd al-Din Abu Taher Muhammad ibn Yaqoub al-Firouzabad (d. 817 AH), investigator: Muhammad Ali al-Najjar, publisher: Supreme Council for Islamic Affairs - Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo.

14- **Interpretations of Ahl al-Sunnah**, Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, Abu Mansour al-Maturidi (d. 333 AH), investigator: Dr. Majdi Basloum, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, Lebanon, first edition, 1426 AH-2005 AD.

15- **Liberation and Enlightenment**, Muhammad al-Taher bin Muhammad bin Muhammad al-Taher bin Ashour al-Tunisi (d. 1393 AH), publisher: Tunisian Publishing House - Tunisia, year of publication: 1984 AH.

16- **Al-Tasheel for the Sciences of Download**, Abu al-Qasim, Muhammad bin Ahmed bin Muhammad, Ibn Juzi al-Kalbi al-Gharnati (d. 741 AH), investigator: Dr. Abdullah al-Khalidi, publisher: Dar al-Arqam bin Abi al-Arqam Company - Beirut, first edition, 1416 AH.

17- **The simple interpretation**, Abu al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali al-Wahidi, al-Nisaburi, al-Shafi'i (d. 468 AH), the investigator: the origin of his investigation in (15) doctoral thesis at Imam Muhammad bin Saud University, then a scientific committee from the university cast and coordinated it, publisher: Deanship of Scientific Research - Imam Muhammad bin Saud Islamic University, first edition, 1430 AH.

18- **Interpretation of the Holy Qur'an,** Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Isa bin Muhammad Al-Marri, Al-Ilbiri, known as Ibn Abi Zamnin Al-Maliki (d. 399 AH**),** investigator: Abu Abdullah Hussein bin Okasha - Muhammad bin Mustafa Al-Kanz, publisher: Al-Faruq Al-Haditha - Egypt / Cairo, first edition, 1423 AH-2002 AD.

19-**Interpretation of the Great Qur'an,** Abu al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer al-Qurashi al-Basri and then al-Dimashqi (d. 774 AH), investigator: Sami bin Muhammad al-Salama, publisher: Dar Taiba for Publishing and Distribution, second edition: 1420 AH-1999 AD.

20- **Interpretation of the Great Qur'an,** Abu Muhammad Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir al-Tamimi, al-Hanzali, al-Razi ibn Abi Hatim (d. 327 AH), investigator: Asaad Muhammad al-Tayyib, publisher: Nizar Mustafa al-Baz Library - Kingdom of Saudi Arabia, third edition, 1419 AH.

21- **Interpretation of the Qur'an**, Abu al-Muzaffar, Mansur bin Muhammad bin Abdul-Jabbar bin Ahmed Al-Marwazi Al-Samani Al-Tamimi Al-Hanafi, then Al-Shafi'i (d. 489 AH), investigator: Yasser bin Ibrahim, and Ghoneim bin Abbas bin Ghoneim, publisher: Dar Al-Watan, Riyadh - Saudi Arabia, first edition, 1418 AH - 1997 AD.

22- **Interpretation of the Qur'an**, Abu Muhammad Izz al-Din Abdul Aziz bin Abdul Salam bin Abi al-Qasim bin al-Hassan al-Salami al-Dimashqi, nicknamed Sultan al-Ulama (d. 660 AH), investigator: Dr. Abdullah bin Ibrahim al-Wahbi, publisher: Dar Ibn Hazm - Beirut, first edition, 1416 AH - 1996 AD.

23- **The Intermediate Interpretation**, Abu al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali al-Wahidi, al-Nisaburi, al-Shafi'i (d. 468 AH), investigator: Sheikh Adel Ahmed Abd al-Mawjoud, Sheikh Ali Muhammad Moawad, Dr. Ahmad Muhammad Sira, Dr. Ahmed Abd al-Ghani al-Jamal, Dr. Abd al-Rahman, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut – Lebanon, first edition, 1415 AH-1994 AD.

24- **Interpretation of the gardens of the soul and basil in Rawabi Sciences of the Qur'an**, Muhammad Al-Amin bin Abdullah Al-Armi Al-Alawi Al-Harari Al-Shafi'i (d. 1441 AH), Investigator: Dr. Hashem Muhammad Ali bin Hussein Mahdi, Publisher: Dar Tuq Al-Najat, Beirut - Lebanon, first edition, 1421 AH - 2001 AD.

25- **Tafsir Abd al-Razzaq**, Abu Bakr Abd al-Razzaq bin Hammam bin Nafi' al-Humairi al-Yamani al-San'ani (d. 211 AH), publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, investigator: Dr. Mahmoud Muhammad Abdo, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya – Beirut, first edition, 1419 AH.

26- **Tafsir Mujahid,** Abu al-Hajjaj Mujahid ibn Jabr al-Tabi al-Makki al-Qurashi al-Makhzoumi (d. 104 AH), investigator: Dr. Muhammad Abd al-Salam Abu al-Nil, publisher: Dar al-Fikr al-Islami al-Haditha, Egypt, first edition, 1410 AH-1989 AD.

27- **Tafsir Muqatil ibn Suleiman,** Abu al-Hasan Muqatil ibn Suleiman ibn Bashir al-Azdi al-Balkhi (d. 150 AH), investigator: Abdullah Mahmoud Shehata, publisher: Dar Ihya al-Turath - Beirut, first edition, 1423 AH.

28-**The Complement to the Deaths of the Naqla,** Zaki Al-Din Abu Muhammad Abdul Azim bin Abdul Qawi Al-Mandhari (d. 656 AH), investigator: Dr. Bashar Awad Maarouf, publisher: Al-Resala Foundation, second edition, 1401 AH - 1981 AD.

29- **Tanweer al-Muqabbas from the interpretation of Ibn Abbas,** Majd al-Din Abu Taher Muhammad ibn Yaqoub al-Firouzabad (d. 817 AH), publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya – Lebanon.

30- **Tayseer al-Karim al-Rahman fi Tafsir al-Kalam al-Manan,** Abd al-Rahman ibn Nasir ibn Abdullah al-Saadi (d. 1376 AH), investigator: Abd al-Rahman ibn Mualla al-Luwaihaq, publisher: Al-Resala Foundation, first edition, 1420 AH-2000 AD.

31- **Facilitation in Interpretation,** Najm al-Din Omar bin Muhammad bin Ahmed al-Nasafi al-Hanafi (d. 4612 AH), investigator: Maher Adeeb Habboush, and others, publisher: Dar al-Labbab for Studies and Heritage Investigation, Istanbul - Turkey, first edition, 1440 AH - 2019 AD.

32- **Al-Tayseer in the Science of Interpretation** - Najm Al-Din Omar bin Muhammad bin Ahmed Al-Nasafi Al-Hanafi (d. 537 AH).

33- **Jami' al-Bayan on the Interpretation of the Verse of the Qur'an,** Abu Ja'far Muhammad bin Jarir al-Tabari (d. 310 AH), Investigator: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Publisher: Dar Hajar for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, first edition, 1422 AH-2001 AD.
34- **The Collector of the Rulings of the Qur'an,** Abu Abdullah, Muhammad bin Ahmed Al-Ansari Al-Qurtubi, Investigator: Ahmed Al-Bardouni and Ibrahim Atfaish, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Masriya - Cairo, Second Edition, 1384 AH-1964 AD.
35- **The beauty of readers and the perfection of reading,** Ali bin Muhammad bin Abdul Samad Al-Hamdani Al-Masri Al-Shafi'i, Abu Al-Hassan, Alam Al-Din Al-Sakhawi (d.: 643 AH), investigator: Abdul Haq Abdul Dayem Saif Al-Qadi, publisher: Cultural Books Foundation - Beirut, first edition, 1419 AH - 1999 AD.
36- **Jawaher al-Balaghah fi al-Ma'ani wa al-Bayan wa al-Budaiya**, Ahmed bin Ibrahim bin Mustafa al-Hashemi (d. 1362 AH), d. Youssef al-Sumaili, publisher: Al-Asriya Library, Beirut.
37- **Al-Jawaher Al-Hassan fi Tafsir Al-Qur'an,** Abu Zayd Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Makhlouf al-Thaalbi (d. 875 AH), investigator: Sheikh Muhammad Ali Moawad, and Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawjoud, publisher: Dar Revival of Arab Heritage - Beirut, first edition, 1418 AH.
38- **Al-Desouki's footnote on the summary of meanings**, Muhammad bin Arafa Al-Desouki, investigator: Abdel Hamid Hindawi, publisher: Al-Asriya Library, Beirut.
39- **Al-Hakim and his Method of Interpretation,** Adnan Muhammad Zarzour, Publisher: Al-Resala Foundation – Beirut.
40- **Al-Durr Al-Manthoor in the interpretation of the tradition, Abd al-Rahman bin Abi Bakr,** Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), publisher: Dar al-Fikr - Beirut.
41- **The tail on the layers of the Hanbalis -** Ibn Rajab Zain al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Shihab al-Din Ahmed al-Baghdadi - then al-Dimashqi al-Hanbali (736 - 795 AH), investigator: Muhammad Hamid al-Fiqi (d. 1378 AH), publisher: Al-Sunnah Al-Muhammadiyah Press - Cairo
42- **Symbols of treasures in the interpretation of the dear book,** Abdul Raziq bin Rizq Allah Al-Rasani Al-Hanbali Izz Al-DiN (d.: 661 AH), investigator: Abdul Malik bin Abdullah bin Dahish, publisher: Al-Asadi Library - Makkah.
43- **Symbols of treasures in the interpretation of the dear book,** Abdul Razzaq bin Rizq Allah Al-Rasani Al-Hanbali (d. 661 AH), investigator: bin Dahish, publisher: Al-Asadi Library for Publishing and Distribution, first edition: 1429 AH-2008 AD.
44- **The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Mathani**, Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah al-Husseini al-Alusi (d. 1270 AH), investigator: Ali Abd al-Bari Attia, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, first edition, 1415 AH.
45- **Zad al-Masir fi 'ilm al-tafsir Jamal** al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), investigator: Abd al-Razzaq al-Mahdi, publisher: Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, first edition, 1422 AH.
46- **Sunan al-Tirmidhi**, Muhammad ibn Isa ibn Sura ibn Musa ibn al-Dahhak, al-Tirmidhi, Abu Isa (d. 279 AH), investigator: Ahmad Muhammad Shakir (vol. 1, 2), Muhammad Fouad Abd al-Baqi (vol. 3), Ibrahim Atwa Awad, a teacher at al-Azhar al-Sharif (vol. 4, 5), publisher: Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Press Company - Egypt, second edition, 1395 AH-1975 AD.
47- **Biographies of the Nobles,** Shams al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman al-Dhahabi (d. 748 AH), investigator: a group of investigators, under the supervision of Sheikh Shuaib al-Arnaout, publisher: Al-Resala Foundation, third edition, 1405 AH-1985 AD.
48- **Biography of the Prophet,** Abdul Malik bin Hisham bin Ayyub Al-Humairi Al-Ma'afari, Abu Muhammad, Jamal Al-Din (d. 213 AH), investigator: Mustafa Al-Saqqa, publisher: Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Library and Printing Company in Egypt, second edition, 1375 AH - 1955 AD.
49- **Gold Nuggets in the News of Gold,** Abd al-Hai ibn Ahmad ibn Muhammad ibn al-Imad al-Ekri al-Hanbali, Abu al-Falah (d. 1089 AH), investigator: Mahmoud al-Arnaout, publisher: Dar Ibn Kathir, Damascus - Beirut, first edition, 1406 AH-1986 AD.
50- **Sahih al-Bukhari,** Abu Abdullah, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughira Ibn Bardzbah Al-Bukhari Al-Jaafi (d. 256 AH), Investigator: A Group of Scholars, Edition: Al-Sultaniya, at the Great Princely Press, Bulaq Misr, 1311 AH, by order of Sultan Abdul Hamid II.
51- **Sahih Muslim,** Abu al-Husayn Muslim ibn al-Hajjaj al-Qushayri al-Nisaburi (d. 261 AH), investigator: Muhammad Fouad Abd al-Baqi, publisher: Issa al-Babi al-Halabi & Co. Press, Cairo.

52- **Tabaqat al-Mufassirin,** Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), investigator: Ali Muhammad Omar, publisher: Wahba Library – Cairo, first edition, 1396.
53- **Tabaqat al-Mufassirin,** Muhammad bin Ali bin Ahmed, Shams al-Din al-Dawoodi al-Maliki (d. 945 AH), publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut.
54- **Lessons in news from Ghabr,** Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), investigator: Abu Hajar Muhammad al-Saeed bin Bassiouni Zaghloul, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya – Beirut.
55-**The End Goal in the Layers of Reciters,** Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf (d. 833 AH), publisher: Ibn Taymiyyah Library, edition: 1351 AH.
56- **Fath al-Bari with the explanation of Sahih al-Bukhari**, Ahmad bin Ali bin Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), publisher: Dar al-Maarifa - Beirut, 1379 AH, edited by: Moheb al-Din al-Khatib.
57- **Fath al-Qadeer,** Muhammad ibn Ali ibn Muhammad ibn Abdullah al-Shawkani al-Yamani (d. 1250 AH), publisher: Dar Ibn Kathir, Dar al-Kalam al-Tayyib - Damascus, Beirut, first edition, 1414 AH.
58- **Coral necklaces in the statement of the abrogated and abrogated in the Qur'an,** Marei bin Yusuf bin Abi Bakr bin Ahmed Al-Karmi Al-Maqdisi Al-Hanbali (d.: 1033 AH), investigator: Sami Atta Hassan, publisher: Dar Al-Quran Al-Kareem - Kuwait.
59- **Rules of weighting**, Hussein bin Ali bin Hussein Al-Harbi, publisher: Dar Al-Qasim, first edition: 1417 AH-1996 AD.
60- **The Book Classified in Hadiths and Antiquities,** Abu Bakr Abdullah bin Muhammad bin Abi Shaybah Al-Kufi Al-Absi (d. 235 AH), Publisher: (Dar Al-Taj - Lebanon), (Al-Rushd Library - Riyadh), (Library of Science and Governance - Medina), first edition, 1409 AH - 1989 AD.
61- **Revealing the download in the investigation of investigations and interpretation,** Al-Haddad Al-Yamani (d.: 800 AH), investigator: Hisham bin Abdul Karim Al-Badrani Al-Mawsili, publisher: Dar Al-Kitab Al-Thaqafi Jordan - Irbid, first edition, 2008 AD.
62-**Disclosure and Statement on the Interpretation of the Qur'an**, Abu Ishaq Ahmad bin Ibrahim al-Thaalbi (d. 427 AH), investigator: a number of researchers, publisher: Dar al-Tafsir, Jeddah - Kingdom of Saudi Arabia, first edition, 1436 AH-2015 AD.
63- **The Door of Interpretation in the Meanings of the Revelation**, Alaa Al-Din Ali bin Muhammad bin Ibrahim bin Omar Al-Shehi Abu Al-Hassan, known as Al-Khazen (d. 741 AH), corrected by: Muhammad Ali Shaheen, publisher: Dar Al-Kutub Al-Alamia - Beirut, first edition, 1415 AH.
64- **The Pulp in the Sciences of the Book**, Abu Hafs Omar bin Ali bin Adel Al-Dimashqi (d. 880 AH), investigator: Sheikh Ahmed Abdel Mawgoud, Ali Muhammad Moawad, publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, first edition, 1419 AH - 1998 AD.
65- **Latif al-Isharat,** Abd al-Karim ibn Hawazen ibn Abd al-Malik al-Qushayri (d. 465 AH), investigator: Ibrahim al-Bassiouni, publisher: Egyptian General Book Organization - Egypt, third edition.
66- **The gesture of the liver to the advice of the child,** Al-Hafiz Abi Al-Faraj Abdul Rahman bin Al-Jawzi Al-Hanbali (d. 597 AH), investigator: Abdul Hamid Muhammad Al-Darwish, publisher: Dar Al-Muqtabas, first edition, 1435 AH-2014 AD.
67- **Majmoo' al-Fataawa,** Shaykh al-Islam Ahmad ibn Taymiyyah, compiled and arranged by: Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Qasim (may Allah have mercy on him), publisher: King Fahd Complex for Printing the Holy Qur'an - Medina - Saudi Arabia.
68- **The brief editor in the interpretation of the dear book,** Abu Muhammad Abdul Haq bin Ghalib bin Abdul Rahman bin Tammam bin Attia Al-Andalusi Al-Muharibi (d. 542 AH), investigator: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, first edition, 1422 AH.
69- **Perceptions of Revelation and the Facts of Interpretation**, Abu al-Barakat Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud Hafez al-Din al-Nasafi (d. 710 AH), investigator: Yusuf Ali Bedaiwi, publisher: Dar al-Kalam al-Tayeb, Beirut, first edition, 1419 AH-1998 AD.
70- **The Mirror of Time in the Dates of Notables**, Shams al-Din Abu al-Muzaffar Yusuf bin Qaz Oglu bin Abdullah known as the "tribe of Ibn al-Jawzi" (581 - 654 AH), investigator: Muhammad Barakat, publisher: Dar al-Risala al-Alamiyya, Damascus - Syria, first edition, 1434 AH - 2013 AD.
71-**Al-Mustadrak Ali Al-Sahihin**, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah Al-Hakim Al-Nisaburi (d. 405 AH), Investigator: Adel Murshid, Publisher: Dar Al-Risala Al-Alamiya, First Edition, 1439 AH - 2018 AD.

72- **The liquidator with the palms of the people of the firm from the science of the abrogated and abrogated**, Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi (d. 597 AH), investigator: Hatem Saleh Al-Damen, publisher: Al-Resala Foundation, third edition, 1418 AH - 1998 AD.
73- **Milestones of Revelation in the Interpretation of the Qur'an**, Muhyi al-Sunnah, Abu Muhammad al-Husayn bin Masoud al-Baghawi (d. 510 AH), investigator: edited and narrated by Muhammad Abdullah al-Nimr - Othman Jumaa Damiriya - Suleiman Muslim al-Harsh, publisher: Dar Taiba for Publishing and Distribution, fourth edition, 1417 AH-1997 AD.
74- **The meanings and syntax of the Qur'an,** Ibrahim bin Al-Siri bin Sahel, Abu Ishaq Al-Zajjaj (d. 311 AH), investigator: Abdul Jalil Abdo Shalabi, publisher: Alam Al-Kutub - Beirut, first edition, 1408 AH-1988 AD.
75- **Authors' Dictionary, Omar Reda Kahale,** Publisher: Al-Muthanna Library - Beirut, House of Revival of Arab Heritage Beirut.
76- **Keys to the Unseen**, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi Khatib Al-Rai (d. 606 AH), publisher: Dar Revival of Arab Heritage - Beirut, third edition, 1420 AH.
77- **Al-Manawi in the heavenly conquest with the graduation of the hadiths of the oval judge**, Zain al-Din Muhammad called Abd al-Raouf bin Taj al-Arefin bin Ali al-Manawi (d.: 1031 AH), investigator: Ahmed Mujtaba, publisher: Dar Al-Asimah - Riyadh,
78- **Abrogated and abrogated the Holy Qur'an,** Hibat Allah bin Abdul Rahim bin Ibrahim Abu al-Qasim, Sharaf al-Din Ibn al-Barzi al-Juhani al-Hamawi (d. 738 AH), investigator: Hatim Saleh al-Damen, publisher: Al-Resala Foundation, edition: fourth edition, 1418 AH / 1998 AD.
79-**The Abrogated and Abrogated in the Noble Qur'an,** Abu Bakr bin Al-Arabi Al-Ma'afari, Investigator: Dr. Abdul Kabir Al-Alawi Al-Madghari, Publisher: Library of Religious Culture, First Edition, 1413 AH - 1992 AD.
80-**The Abrogated and Abrogated in the Noble Qur'an,** Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Dhahiri (d. 456 AH), investigator: Abdul Ghaffar Suleiman Al-Bendary, publisher: Dar Al-Kutub Al-Alamia - Beirut, Lebanon, first edition, 1406 AH - 1986 AD.
81- **The shining stars in the kings of Egypt and Cairo,** Yusuf bin Taghri Bardi bin Abdullah Al-Dhahiri Al-Hanafi, Abu Al-Mahasin, Jamal Al-Din (d. 874 AH), Publisher: Ministry of Culture and National Guidance, Dar Al-Kutub, Egypt.
82- **Abrogation in the Qur'an: A Legislative, Historical and Critical Study,** Mustafa Zaid**,** Publisher: Dar Al-Wafa for Printing, Publishing and Distribution, Third Edition, 1408 AH-1987 AD.
83- **Nazm Al-Durar in the proportion of verses and surahs,** Ibrahim bin Omar bin Hassan Al-Rabat bin Ali bin Abi Bakr Al-Beqai (d. 885 AH), Publisher: Dar Al-Kitab Al-Islami, Cairo.
84- **Nazm Al-Durar in the proportion of verses and surahs,** Burhan al-Din Abu al-Hasan Ibrahim bin Omar al-Buqai (d. 885 AH), publisher: Ottoman Encyclopedia, Hyderabad - India, first edition, 1404 AH.
85- **Jokes and eyes,** Abu al-Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib al-Basri al-Baghdadi, known as al-Mawardi (d. 450 AH), investigator: al-Sayyid ibn Abd al-Maqsoud ibn Abd al-Rahim, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon.
86- **Nawaskh al-Qur'an**, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), investigator: Abu Abdullah al-Amili al-Salafi al-Dani bin Munir Al Zahwi, publisher: Sharif al-Ansari Sons Company – Beirut, first edition, 1422 AH - 2001 AD.
87- **Guidance to the end,** Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hammoush bin Muhammad bin Mukhtar al-Qaisi al-Qayrawani and then al-Andalusi al-Qurtubi al-Maliki (d. 437 AH), investigator: a collection of university theses at the College of Graduate Studies and Scientific Research - University of Sharjah, under the supervision of Prof. Dr. Al-Shahid Al-Bouchikhi, Publisher: Qur'an and Sunnah Research Group - College of Sharia and Islamic Studies - University of Sharjah, first edition, 1429 AH-2008 AD.
88- **Faces and Isotopes,** Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah bin Sahl bin Saeed bin Yahya bin Mahran Al-Askari (d. about 395 AH), investigator: Muhammad Othman, publisher: Library of Religious Culture, Cairo, first edition, 1428 AH - 2007 AD.
89- **Al-Wajeez fi Tafsir al-Kitab al-Aziz**, Abu al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali al-Wahidi, al-Nisaburi, al-Shafi'i (d. 468 AH), investigator: Safwan Adnan Dawoodi, publishing house: Dar al-Qalam, Dar al-Shamiya - Damascus, Beirut, first edition, 1415 AH.

90- **Deaths of Notables,** Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr bin Khalkan al-Barmaki al-Erbili (d. 681 AH), investigator: Ihsan Abbas, publisher: Dar Sader – Beirut.

هوامش البحث

[١] انظر هذه المصادر للترجمة: آثار العباد وأخبار العباد، القزويني (ص: ٣٢٠)، التكملة لوفيات النقلة، المنذري (٣٩٤/١-٣٩٥)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، ابن الجوزي (٤٨١/٨-٥٠٢)، وفيات الأعيان، ابن خلكان (١٤٠/٣-١٤٢)، ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب (٣٩٩/١)، سير أعلام النبلاء، الذهبي (٣٦٥/٢١-٣٦٦)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي (٤٧/١-٤٨)، غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري (١/ ٣٧٥)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، بن تغري بردي (١٧٤/٦)، طبقات المفسرين، السيوطي (ص: ٦١)، طبقات المفسرين، الداوودي (٢٧٦/١)، البداية والنهاية، ابن كثير (٤٦٥/١٤-٤٦٦)، معجم المؤلفين، عمر كحالة (١٥٧/٥).

[٢] بفتح الجيم وسكون الواو وفي آخرها الزاي، هذه النسبة إلى الجوز وبيعه، والمشهور بالانتساب إليه، وأصل كلمة "الجوزي": فرضة نهر بالبصرة، والفرضة: ثلمة ينحدر منها الماء وتصعد منها السفن، ويُسْتقى منها. انظر: اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير (٣٠٩/١) , التكملة لوفيات النقلة، المنذري (١/ ٣٩٥).

[٣] زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (ص: ٢١).

[٤] انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (٣٦٦/٢١).

[٥] مجموع الفتاوى، ابن تيمية (١٦٩/٤).

[٦] انظر: ذيل طبقات الحنابلة، لابن رجب (٤٠٣/١).

[٧] انظر: ذيل طبقات الحنابلة، لابن رجب (٢/ ٢٦١).

[٨] انظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان (١٤٠/٣).

[٩] العبر في خبر من غبر، الذهبي (١١٨/٣-١١٩).

[١٠] انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (٣٦٧/٢١).

[١١] انظر: زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (٨/١).

[١٢] انظر: ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب (٤٢٨/١-٤٢٩)، زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (٨/١).

[١٣] انظر: زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (٩/١).

[١٤] لفتة الكبد إلى نصيحة الولد، ابن الجوزي (ص: ٥٦).

[١٥] انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (٣٦٧/٢١).

[١٦] انظر: حاشية لفتة الكبد إلى نصيحة الولد، ابن الجوزي (ص: ٥٦).

[١٧] انظر: هذه المواضع في تفسيره: وعددها (٤): (٤٢٨/٢)، (٣٥/٣)، (٢٣٩/٤).

[١٨] زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (٤٢٨/٢).

[١٩] انظر: بعض من هذه المواضع في تفسيره: وعددها (١٤٤)، منها: (٢١/١)، (٣٧٥/١)، (٤٥٠/١)، (٥٣٥/١)، (٥٥١/١)، (٥٨٥/١)، (١١٧/٢)، (١٢٩/٢)، (٢٣٦/٢)، (٢٤١/٢)، (٢٥٦/٢)، (٣٢٦/٢)، (٣٩٤/٢)، (٤٤٨/٢)، (٤٨٢/٢)، (٥١٥/٢)، (١٠٣/٣)، (٢١٧/٣)، (٢٢٥/٣)، (٢٤١/٣)، (٣٢٥/٣)، (٣٨٧/٣)، (٤٠٨/٣)، (٤٣٠/٣)، (٤٩٢/٣)، (٥٠٣/٣)، (٣٣/٤)، (٣٩/٤)، (٦٠/٤)، (٦٢/٤)، (٨٤/٤)، (١٠٧/٤)، (١١٥/٤)، (١٢٥/٤)، (١٣٣/٤)، (١٤١/٤)، (١٤٣/٤)، (١٤٨/٤)، (١٦١/٤)، (١٦٣/٤).

[٢٠] زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (٣١٧/١).

[٢١] انظر: بعض من هذه المواضع في تفسيره: وعددها (٤١٨)، منها: (٢٩/١)، (١٣٠/١)، (٢٢٥/١)، (٢٧٨/١)، (٢٨٩/١)، (٣٠٧/١)، (٣١٠/١)، (٣١٩/١)، (٣٣٤/١)، (٣٣٥/١)، (٣٠/٢)، (٦٥/٢)، (٨٠/٢)، (٨٦/٢)، (١١٠/٢)، (١١٥/٢)، (١٣٢/٢)، (١٣٦/٢)، (١٤٩/٢)، (١٥١/٢)، (١٢/٣)، (١٤/٣)، (٤٦/٣)، (٤٩/٣)، (٧١/٣)، (٩٢/٣)، (٩٩/٣)، (١١٠/٣)، (١٣٠/٣)، (١٦٠/٣)، (١٧/٤)، (٤٠/٤)، (٥١/٤)، (٥٣/٤)، (٨١/٤)، (٩٩/٤)، (١١٩/٤)، (١٨٠/٤)، (١٩٨/٤)، (١٩٩/٤).

[٢٢] زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (٢٩/١).

[٢٣] انظر: بعض من هذه المواضع من تفسيره: وعددها (٤٥)، منها: (١٦٧/١)، (٢٢٣/١)، (٢٥٧/١)، (٢٧٤/١)، (٢٨٨/١)، (٣٢٥/١)، (٤٤٧/١)، (٤٦٤/١)، (٤٨٢/١)، (١٩٠/٢)، (٢٠٤/٢)، (٢٤٨/٢)، (٢٩٦/٢)، (٢٠٠/٣)، (٢٠٢/٣)، (٢٠٥/٣)، (٣٩١/٣)، (٢١٤/٤)، (٤٩٠/٤)، (٥٠٧/٤).

[٢٤] زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (٢٨٨/١).

[٢٥] انظر: بعض مواضع ورود هذه الصيغة في تفسيره: وعددها (٧٩)، منها: (٢٨/١)، (٥٨/١)، (١٢١/١)، (٢٧٤/١)، (٤٥٠/١)، (٥٢٤/١)، (٥٦٢/١)، (٥٨٩/١)، (٩/٢)، (١٤/٢)، (٢٢/٢)، (٥٠/٢)، (٣٦٧/٢)، (٣٧٥/٢)، (٤١٠/٢)، (٤٦٠/٢)، (٥٨١/٢)، (٣٠/٣)، (٣٩/٣)، (٦٦/٣)، (١٧٧/٣)، (٢٤٧/٣)، (٢٩٨/٣)، (٣٠٣/٣)، (٣٣٧/٣)، (٣٨٣/٣)، (٤٠٠/٣)، (١٩/٤)، (٣٢/٤)، (٧٩/٤)، (٩٣/٤)، (١١٣/٤)، (١١٤/٤)، (١٢٠/٤)، (٢٧٣/٤)، (٣٥٥/٤)، (٤٢٧/٤)، (٤٦٣/٤)، (٤٩٥/٤)، (٥٠٩/٤).

[٢٦] زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (١٩٠/١).

[٢٧] انظر: مواضع ورود هذه الصيغة في تفسيره: وعددها (٣): (٣٢٧/١، ٤٥٨/٤)، (٥٠١/٤).

[٢٨] زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (٥٠١/٤).

[٢٩] انظر: مواضع ورود هذه الصيغة في تفسيره: وعددها (٥): (١٢٦/١)، (٤٠٢/١)، (٥٤٧/٣)، (٢٧٢/٤)، (٢٧٤/٤).

[٣٠] زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (٤٠٢/١).

[٣١] انظر: موضعي ورود هذه الصيغة في تفسيره: (١١٩/٢)، (٢٧٢/٤).

[٣٢] زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (١١٩/٢).

[٣٣] انظر: مواضع ورود هذه الصيغة في تفسيره: وعددها (٥): (٥٩٥/١)، (٣٦٢/٢)، (٥٢٩/٢)، (٥٥١/٢)، (٣٢٧/٤).

[٣٤] زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (٥٩٥/١).

[٣٥] انظر: مواضع ورود هذه الصيغة في تفسيره: وعددها (١٠): (١٢/١)، (٧٦/١)، (١٦٧/١)، (٥٦/٣)، (١٢٦/٣)، (٥٩/٤)، (١٠٨/٤)، (٢١٥/٤)، (٢٦١/٤)، (٣٩٦/٤).

[٣٦] زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (٣٩٦/٤).

[٣٧] انظر: موضعي ورود هذه الصيغة في تفسيره: (٢٤٤/٣)، (٤٦٤/٤).

[٣٨] زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (٤٦٤/٤).

[٣٩] انظر: مواضع ورود هذه الصيغة في تفسيره، وعددها عشرة. (٥٢٤/٢)، (٥٦٧/٢)، (٤٦٥/٢)، (٤٩٩/٣)، (٦٩/٤)، (١١٨/٤)، (١٨٩/٤)، (١٩٨/٤)، (٣٥٥/٤)، (٥٠٠/٤).

[٤٠] زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (١٨٩/٤).

[٤١] انظر: مواضع ورود هذه الصيغة في تفسيره: وعددها (٣): (١٨٥/١)، (٣٦١/١)، (٦٢/٤).

[٤٢] زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (٣٦١/١).

[٤٣] زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (١٨٢/٢).

[٤٤] زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (٥٦٢/٢).

[٤٥] زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (٣٨٠/١٢).

[٤٦] زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (٥٣٣/٣).

[٤٧] زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (١٥٣/٤).

[٤٨] زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (٥٤٣/١).

[٤٩] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٣٩١/٨-٣٩٣)، تفسير مقاتل بن سليمان (٤٧٣/١).

[٥٠] تفسير عبد الرزاق (١٦/٢)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي (٥٧/٤)، لهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب (١٢٩١/٣)، التفسير البسيط، الواحدي (٣٦١/٧)، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (١٤٩/٦)، لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن (٣٩/٢).

[٥١] تأويلات أهل السنة، الماتريدي (٥٠٥/٣).

[٥٢] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية (١٨٦/٢).

[٥٣] التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي (٢٣٠/١).

[٥٤] تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (١٠٢/٣).

[٥٥] أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، الشنقيطي (٤٠١/١).

[٥٦] أسباب النزول، الواحدي (ص: ١٩٤)، تفسير مقاتل بن سليمان (٤٧٢/١).

[٥٧] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٣٩٥/٨).

[٥٨] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري (٦٢٨/١)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي (ص: ٢٢٩)، التحرير والتنوير، ابن عاشور (١٨٢/٦).

[٥٩] مصنف ابن أبي شيبة (٣/٦)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٣٩٣/٨)، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، السيوطي (١٠/٣).

[٦٠] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٤٠١/٨).

[٦١] التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي (٢٣٠/١).

[٦٢] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٣٩٩/٨).

[٦٣] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٤٠٠/٨).

[٦٤] تفسير الإمام الشافعي (٧٣٣/٢)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٤٠١/٨).

[٦٥] أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي (١٢٥/٢)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبي السعود (٣٢/٣)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي (٢٩٠/٣).

[٦٦] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية (١٨٥/٢-١٨٦).

[٦٧] مفاتيح الغيب، الرازي (٣٤٨/١١).

[٦٨] انظر: فتح القدير، الشوكاني (٤٣/٢).

[٦٩] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٣٩٦/٨-٣٩٧).

[٧٠] فتح القدير، الشوكاني (٤٣/٢).

[٧١] انظر: تأويلات أهل السنة، الماتريدي (٥٠٥/٣).

[٧٢] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٣٩١/٨-٣٩٣)، تفسير عبد الرزاق (١٦/٢)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي (٥٧/٤)، الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب (١٢٩١/٣)، التفسير البسيط، الواحدي (٣٦١/٧)، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (١٤٩/٦)، لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن (٣٩/٢).

[٧٣] الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي (٥٧/٤).

[٧٤] التفسير الوسيط، الواحدي (١٨٢/٢).

[٧٥] لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن (٣٩/٢).

[٧٦] زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (٤٣٨/٢).

[٧٧] معاني القرآن وإعرابه، الزجاج (١٠٩/٣)، التفسير البسيط، الواحدي (٦١٣/٢)، معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي (٤٩١/٢)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري (٤٦٨/٢)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية (٢٤٣/٣)، رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز، الرسعني (٣٣٨/٣)، لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن (٢٨٢/٣)، البحر المحيط في التفسير، أبو حيان (٢٧٥/٦)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبي السعود (٢٧٥/٤).

[٧٨] أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي (١٦٣/٣).

[٧٩] فتح القدير، الشوكاني (٣١/٣).

[٨٠] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (١٥٥/١٣)، تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم (٢١٤٢/٧)،

[٨١] انظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي (٢٢٢/٥)، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني (٣٤٣/١).

(٨٢) انظر: تفسير العز بن عبد السلام (١٢٠/٢).

(٨٣) انظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي (١١٠٩/٢).

(٨٤) التفسير البسيط، الواحدي (٦١٣/٢).

(٨٥) الوجوه والنظائر، العسكري (ص: ٢٣٦).

(٨٦) انظر: البحر المحيط في التفسير، أبو حيان (٢٧٦/٦).

(٨٧) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج (١٠٩/٣)، التفسير البسيط، الواحدي (٦١٣/٢)، معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي (٤٩١/٢)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري (٤٦٨/٢)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية (٢٤٣/٣)، لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن (٢٨٢/٣)، البحر المحيط في التفسير، أبو حيان (٢٧٥/٦)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبي السعود (٢٧٥/٤).

(٨٨) انظر: حاشية الدسوقي على مختصر المعاني، الدسوقي (٢٧٢/٣-٢٧٣)، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، الهاشمي (ص: ٢٥٤).

(٨٩) زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (٤٨٥/٢).

(٩٠) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٣٧١/١٦)، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، الفيروزآبادي (ص: ٢٠٦)، تفسير مجاهد (ص: ٤٠٥)، تفسير مقاتل بن سليمان (٣٦٩/٢).

(٩١) تفسير التستري (ص: ٨٤)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٣٦٩/١٦)، معاني القرآن وإعرابه، الزجاج (١٤٢/٣)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي (٢٧٤/٥)، التفسير الوسيط، الواحدي (٧/٣)، تفسير القرآن، السمعاني (١١٢/٢)، معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي (٩/٣)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري (٥١٧/٢)، رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز، الرسعني (٤٥١/٣)، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (٢٩١/٩)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي (١٨٣/٣)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي (١٤٥/٢)، التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي (٤٠١/١)، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (٤٣٧/٤)، الجوار الحسان في تفسير القرآن، الثعالبي (٣٦٢/٣)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبي السعود (٨/٥)، فتح القدير، الشوكاني (٨٣/٣)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي (ص: ٤١٤)، التحرير والتنوير، ابن عاشور (١٠٠/١٣).

(٩٢) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية (٣٠١/٣).

(٩٣) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٣٧٣/١٦)، تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم (٢٢٣٠/٧)، رقم (١٢١٩٠).

(٩٤) تفسير القرآن العظيم (٤٣٧/٤).

(٩٥) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٣٨٠/١٦).

(٩٦) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٣٨٢/١٦).

(٩٧) انظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور (١٠١/١٣).

(٩٨) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: مواقيت الصلاة، باب: فضل صلاة العصر (٢٠٣/١)، رقم (٥٣٠)، ومسلم في صحيحه، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما (٤٣٩/١)، رقم (٢٣٢).

(٩٩) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٣٧١/١٦) ٢، تفسير مجاهد (ص: ٤٠٥)، تفسير مقاتل بن سليمان (٣٦٩/٢)، معاني القرآن وإعرابه، الزجاج (١٤٢/٣)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي (٢٧٤/٥)، التفسير الوسيط، الواحدي (٧/٣)، تفسير القرآن، السمعاني (١١٢/٢)، معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي (٩/٣).

(١٠٠) التفسير الوسيط، الواحدي (٧/٣)، فتح القدير، الشوكاني (٨٣/٣).

(١٠١) رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز، الرسعني (٤٥١/٣).

(١٠٢) زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (٥٨/٣).

(١٠٣) بحر العلوم، السمرقندي (٣٣١/٢)، التيسير في التفسير، أبو حفص النسفي (٤٨٧/٩)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي (٢٦٩/٣)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، أبو البركات النسفي (٢٨٠/٢)، البحر المحيط في التفسير، أبو حيان (١٢١/٧)، فتح القدير، الشوكاني (٣١٢/٣)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي (١٧٦/٨).

(١٠٤) انظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري (٦٩٨/٢).

(١٠٥) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (٣٣٧/١٠).

(١٠٦) تأويلات أهل السنة، الماتريدي (١٢٣/٧)، التحرير والتنوير، ابن عاشور (٢٢٧/١٥).

(١٠٧) أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة عن غرائب آي التنزيل، الرازي (ص: ٢٨٩)، فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن، زكريا الأنصاري (٣٣٥/١).

(١٠٨) بحر العلوم، السمرقندي (٣٣١/٢)، التيسير في التفسير، أبو حفص النسفي (٤٨٧/٩)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي (٢٦٩/٣)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، أبو البركات النسفي (٢٨٠/٢)، البحر المحيط في التفسير، أبو حيان (١٢١/٧)، فتح القدير، الشوكاني (٣١٢/٣)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي (١٧٦/٨).

(١٠٩) انظر: التفسير البسيط، الواحدي (٤٩٨/١٣)، أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة عن غرائب آي التنزيل، الرازي (ص: ٢٨٩)، رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز، الرسعني (٢٣٠/٤).

(١١٠) زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (٥٦٥/٣).

(١١١) تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم (١٠/-٣٢٣٨-٣٢٣٩)، رقم (١٨٣٤٣-١٨٣٤٤)، قال ابن كثير: "روى ابن أبي حاتم هنا حديثا لا يصح سنده؛ لأنه من رواية يزيد الرقاشي عن أنس -ويزيد وإن كان من الصالحين-لكنه ضعيف الحديث عند الأئمة فالأولى أن يقتصر على مجرد تلاوة هذه القصة وأن يرد علمها إلى الله عز وجل فإن القرآن حق وما تضمن فهو حق أيضا. تفسير القرآن العظيم (٦٠/٧).

(١١٢) تفسير مقاتل بن سليمان (٦٣٩/٣)، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، السيوطي (١٥٩/٧).

(١١٣) تفسير عبد الرزاق (١١٣/٣)، بحر العلوم، السمرقندي (١٦٢/٣-١٦٣)، الهداية إلى بلوغ النهاية (٦٢٣٣/١٠)، النكت والعيون، الماوردي (٨٥/٥)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية (٤٩٨/٤)، تفسير العز بن عبد السلام (٧٦/٣)، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (١٦٦/١٥)، التحرير والتنوير، ابن عاشور (٢٣٧/٢٣).

(١١٤) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج (٣٢٨/٤)، تم تخريجه، (ص: ٢٦).

(١١٥) انظر: تأويلات أهل السنة، الماتريدي (٦١٦/٨).

(١١٦) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري (٨١/٤).

(١١٧) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي (٢٧/٥-٢٨)، أورده الزيلعي في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري (١٨٨/٣)، والمناوي في الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي (٩٦٢/٣)، وقال الحافظ ابن حجر: "لم أجده".

(١١٨) الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، أبو شهبة (ص: ٢٦٤).

(١١٩) تفسير القرآن العزيز، ابن أبي زمنين (٨٦/٤).

(١٢٠) تأويلات أهل السنة، الماتريدي (٦١٦/٨).

(١٢١) مفاتيح الغيب، الرازي (٣٧٧/٢٦).

(١٢٢) التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي (٢٠٥/٢).

(١٢٣) فتح القدير، الشوكاني (٤٩٠/٤).

(١٢٤) تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم (١٠/-٣٢٣٨-٣٢٣٩)، رقم (١٨٣٤٣-١٨٣٤٤)، تفسير مقاتل بن سليمان (٦٣٩/٣)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي (١٨٦/٨)، تفسير عبد الرزاق (١١٣/٣)، بحر العلوم، السمرقندي (١٦٢/٣-١٦٣)، الهداية إلى بلوغ النهاية (٦٢٣٣/١٠)، النكت والعيون، الماوردي (٨٥/٥)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية (٤٩٨/٤)، تفسير العز بن عبد السلام (٧٦/٣)، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (١٦٦/١٥)، التحرير والتنوير، ابن عاشور (٢٣٧/٢٣).

(١٢٥) تفسير القرآن، السمعاني (٤٣٢/٤).

(١٢٦) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية (٤٩٨/٤).

(١٢٧) الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، محمد أبو شهبة (ص: ٢٦٤).

(١٢٨) زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (٥٧٤/٣).

(١٢٩) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، الفيروزآبادي (ص: ٣٨٢)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٨٨/٢٠-٨٩)، تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم (٣٢٤٣/١٠)، رقم (١٨٣٥٧).

(١٣٠) بحر العلوم، السمرقندي (١٦٧/٣)، تفسير القرآن العزيز، ابن أبي زمنين (٩٠/٤)، الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب (٦٢٤٥/١٠)، التفسير الوسيط، الواحدي (٥٥٤/٣)، مفاتيح الغيب، الرازي (٣٩٣/٢٦)، التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي (٢٠٨/٢)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي (ص: ٧١٢).

(١٣١) تأويلات أهل السنة، الماتريدي (٦٢٧/٨).

(١٣٢) بحر العلوم، السمرقندي (١٦٧/٣-١٦٨).

(١٣٣) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية (٥٠٥/٤).

(١٣٤) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (٦٩/٧).

(١٣٥) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، الشنقيطي (٢٥٤/٣).

(١٣٦) الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، أبو شهبة (ص: ٢٧٢).

(١٣٧) ذكره السمرقندي في بحر العلوم (١٨٦/٣).

(١٣٨) انظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور (٢٥٩/٢٣).

(١٣٩) ذكره الماوردي في النكت والعيون (٩٦/٥).

(١٤٠) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي (٢٩/٥).

(١٤١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الجهاد والسير، باب: من طلب الولد للجهاد (١٠٣٨/٣)، رقم (٢٦٦٤)، ومسلم في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: الاستثناء (١٢٧٦/٣)، رقم (١٦٥٤).

(١٤٢) البحر المحيط في التفسير، أبو حيان (١٥٥/٩).

(١٤٣) انظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبي السعود (٢٢٦/٧).

(١٤٤) التحرير والتنوير، ابن عاشور (٢٦٠/٢٣).

(١٤٥) الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، محمد أبو شبهة (ص: ٢٧٥).

(١٤٦) ذكره الماوردي في النكت والعيون (٩٦/٥).

(١٤٧) مفاتيح الغيب، الرازي (٣٩٤/٢٦).

(١٤٨) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية (٥٠٥/٤).

(١٤٩) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، الشنقيطي (٢٥٤/٣).

(١٥٠) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج (٣٣٢/٤).

(١٥١) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي (٢٠٧/٨).

(١٥٢) تفسير القرآن، السمعاني (٤٤١/٤).

(١٥٣) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (١٩٩/١٥).

(١٥٤) فتح القدير، الشوكاني (٤٩٧/٤).

(١٥٥) زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (٥٨٢/٣).

(١٥٦) ذكره ابن الجوزي في زاد المسير في علم التفسير (٥٨٢/٣)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٧٢/٩).

(١٥٧) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، الفيروزآبادي (ص: ٣٨٤)، تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم (٣٢٤٧/١٠)، رقم (١٨٣٧١-١٨٣٧٢)، تفسير مقاتل بن سليمان (٦٥٣/٣)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (١٤٢/٢٠).

(١٥٨) بحر العلوم، السمرقندي (١٧٣/٣)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي (٢١٥/٨)، الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب (٦٢٨٢/١٠)، لطائف الإشارات، القشيري (٢٦٢/٣)، التفسير الوسيط، الواحدي (٥٦٦/٣)، معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي (٧٦/٤)، التيسير في التفسير، أبو حفص النسفي (٥٢٣/١٢)، إيجاز البيان عن معاني القرآن، النيسابوري (٧١٧/٢)، رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز، الرسعني (٥١٥/٦)، التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي (٢١٣/٢)، لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن (٤٦/٤)، البحر المحيط في التفسير، أبو حيان (١٧٢/٩)،

(١٥٩) مفاتيح الغيب، الرازي (٤٠٧/٢٦).

(١٦٠) تفسير عبد الرزاق (١٢٦/٣)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (١٤٢/٢٠).

(١٦١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (١٤٤/٢٠)، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (٨٠/٧)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي (٢١٢/١٢)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي (ص: ٧١٦)، التحرير والتنوير، ابن عاشور (٢٩٦/٢٣).

(١٦٢) فتح القدير، الشوكاني (٥١٠/٤).

(١٦٣) أخرجه الترمذي في سننه، أبوب: تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ، باب: ومن سورة ص، (٢٨٥/٥)، رقم (٣٢٣٥)، وقال: "حديث حسن صحيح".

(١٦٤) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (٨١/٧).

(١٦٥) تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم (٣٢٤٧/١٠)، رقم (١٨٣٧١-١٨٣٧٢)، تفسير مقاتل بن سليمان (٦٥٣/٣)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (١٤٢/٢٠). بحر العلوم، السمرقندي (١٧٣/٣)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي (٢١٥/٨)، الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب (٦٢٨٢/١٠)، لطائف الإشارات، القشيري (٢٦٢/٣)، التفسير الوسيط، الواحدي (٥٦٦/٣).

(١٦٦) تأويلات أهل السنة، الماتريدي (٦٤٤/٨).

(١٦٧) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي (٢١٥/٨)، رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز، الرسعني (٥١٥/٦).

(١٦٨) زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (٣٩٢/٤).

(١٦٩) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٥١/٢٤-٥٢)، تفسير مقاتل بن سليمان (٥٦٦/٤).

(١٧٠) بحر العلوم، السمرقندي (٥٤٠/٣)، تفسير القرآن العزيز، ابن أبي زمنين (٨٦/٥)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي (١٢٠/١٠)، التفسير البسيط، الواحدي (١٤٨/٢٣)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي (٥٩٣/٣)، التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي (٤٤٦/٢)، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (٣١٠/٨).

(١٧١) تأويلات أهل السنة، الماتريدي (٤٠٠/١٠).

(١٧٢) تفسير مجاهد (ص: ٦٩٦).

(١٧٣) تفسير القرآن، السمعاني (١٤٢/٦)، معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي (٢٠٣/٥)، رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز، الرسعني (٤٦٠/٨)، لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن (٣٨٩/٤).

(١٧٤) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٥٢/٢٤).

(١٧٥) تفسير العز بن عبد السلام (٤١٣/٣).

(١٧٦) ذكره الماوردي في النكت والعيون (١٩٠/٦).

(١٧٧) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٥١/٢٤-٥٢)، تفسير مقاتل بن سليمان (٥٦٦/٤)، بحر العلوم، السمرقندي (٥٤٠/٣)، تفسير القرآن العزيز، ابن أبي زمنين (٨٦/٥)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي (١٢٠/١٠)، التفسير البسيط، الواحدي (١٤٨/٢٣)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي (٥٩٣/٣)، التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي (٤٤٦/٢)، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (٣١٠/٨).

(١٧٨) انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٥١/٢٤).

(١٧٩) زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (١١٧/١).

(١٨٠) الناسخ والمنسوخ، ابن سلامة (ص: ٣٦)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي (٦/٢)، كشف التنزيل في تحقيق المباحث والتأويل، الحداد اليمني (٢٥٦/١)، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، الهرري (٣٩٧/٣٢).

(١٨١) التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي (٢١/١).

(١٨٢) لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن (٨٦/١).

(١٨٣) الحاكم الجشمي ومنهجه في التفسير، عدنان زرزور (ص: ٤٢٦).

(١٨٤) الناسخ والمنسوخ، ابن العربي (٤٨/٢-٤٩).

(١٨٥) أحكام القرآن، ابن الفرس (١١٦/١).

(١٨٦) المصفى بأكف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ، ابن الجوزي (ص: ١٦).

(١٨٧) نواسخ القرآن = ناسخ القرآن ومنسوخه، ابن الجوزي (ص: ٤٧).

(١٨٨) قواعد الترجيح، حسين الحربي (٧١/٢).

(١٨٩) انظر: قواعد الترجيح، حسين الحربي (٧٤/٢).

(١٩٠) نواسخ القرآن = ناسخ القرآن ومنسوخه، ابن الجوزي (ص: ٤٧).

(١٩١) النسخ في القرآن الكريم دراسة تشريعية تاريخية نقدية، مصطفى زيد (ص: ٤٢٣).

(١٩٢) زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (٢٤٩/٣).

(١٩٣) تفسير مقاتل بن سليمان (١٣٧/٣).

(١٩٤) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج (٤٣٧/٣)، الناسخ والمنسوخ، ابن سلامة (ص: ١٢٨)، الناسخ والمنسوخ، ابن حزم (ص: ٤٦)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية (١٣٢/٤)، التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي (٤٦/٢)، البحر المحيط، أبي حيان (٥٣٥/٧)، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، الثعالبي (١٣٦/٤)، قلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ في القرآن، الكرمي (ص: ١٤٧)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي (١٨٨/٩).

(١٩٥) التفسير الوسيط، الواحدي (٤٩٢/١٥).

(١٩٦) جمال القراء وكمال الإقراء، السخاوي (٧٦٣/٢).

(١٩٧) زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (٤٩٩/٣).

(١٩٨) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، الفيروزآبادي (ص: ٣٦١).

(١٩٩) الناسخ والمنسوخ، ابن سلامة (ص: ١٤٥)، الناسخ والمنسوخ، ابن حزم (ص: ٥١)، التفسير البسيط، الواحدي (٣٦٥/١٨)، ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه، ابن البارزي (ص: ٤٥-٤٦)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية (٤١٩/٤)، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (٢٩٩/١٤)، التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي (١٦٦/٢)، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، الثعالبي (٣٧٤/٤)، قلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ في القرآن، الكرمي (ص: ١٧٠)، فتح القدير، الشوكاني (٣٧٤/٤).

(٢٠٠) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي (٣١٥/١١).

(٢٠١) التحرير والتنوير، ابن عاشور (١٩٤/٢٢).

(٢٠٢) الناسخ والمنسوخ، ابن العربي (٣٣٧/٢).

(٢٠٣) المصفى بأكف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ، ابن الجوزي (ص: ٤٨).

(٢٠٤) تفسير القرآن العظيم، السخاوي (١٤٥/٢).

(٢٠٥) المصفى بأكف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ، ابن الجوزي (ص: ٤٨).

(٢٠٦) محقق التفسير البسيط، الواحدي (٣٦٥/١٥).

(٢٠٧) زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (٩٥/٤).

(٢٠٨) الناسخ والمنسوخ، ابن سلامة (ص: ١٥٩)، الناسخ والمنسوخ، ابن حزم (ص: ٥٥)، الناسخ والمنسوخ، ابن العربي (٣٥٩/٢)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية (٧٨/٥)، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، الفيروز آبادي (٤٢٤/١)، قلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ في القرآن، الكرمي (ص: ١٨٦).

(٢٠٩) المصفى بأكف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ، ابن الجوزي (ص: ٥٢).

(٢١٠) نواسخ القرآن = ناسخ القرآن ومنسوخه، ابن الجوزي (١٩٣).

(٢١١) تفسير الجلالين، المحلي (ص: ٦٦٠).

(٢١٢) فتح البيان في مقاصد القرآن، صديق حسن خان (٤١٤/١٢).

(٢١٣) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي (١٣٥/١٣).

(٢١٤) المصفى بأكف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ، ابن الجوزي (ص: ٥٢).

(٢١٥) رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز، الرسعني (١٨٣/٧).

(٢١٦) فتح البيان في مقاصد القرآن، صديق حسن خان (٤١٤/١٢).

(٢١٧) زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (١٦٣/٤).

(٢١٨) ذكره النحاس في الناسخ والمنسوخ (ص: ٦٨٣).

(٢١٩) الناسخ والمنسوخ وتنزيل القرآن، الزهري (ص: ٣٥)، الناسخ والمنسوخ، ابن سلامة (ص: ١٦٨)، الناسخ والمنسوخ، ابن حزم (ص:٥٨)، قلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ في القرآن، الكرمي (ص: ١٩٥).

(٢٢٠) الناسخ والمنسوخ، النحاس (ص: ٦٨٣).

(٢٢١) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (٥٤/١٧).

(٢٢٢) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، الفيروزآبادي (ص: ٤٤٣).

(٢٢٣) الناسخ والمنسوخ، ابن العربي (٣٧٥/٢).

(٢٢٤) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية (١٨٢/٥).

(٢٢٥) البحر المحيط في التفسير، أبو حيان (٥٦١/٩).

(٢٢٦) أحكام القرآن، ابن الفرس (٥٠٧/٣).

(٢٢٧) زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (٨/٣).

(٢٢٨) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٤١٤/١٤).

(٢٢٩) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج (٢٢٥/٣)، بحر العلوم، السمرقندي (٣٠٠/٢)، معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي (٥٨/٥)، التيسير في التفسير، أبو حفص النسفي (٣٦١/٩)، مفاتيح الغيب، الرازي (١٤٥/٢)، تفسير القرآن العظيم، السخاوي (٤٧١/١)، التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي (٤٤٠/١).

(٢٣٠) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج (٢٢٥/٣).

(٢٣١) التيسير في التفسير، أبو حفص النسفي (٣٦٢/٩).

(٢٣٢) السيرة النبوية، ابن هشام (٤٠٢/١)، قال ابن حجر: "من طريق الكلبي، وفي روايته من المنكر أنه صلّى العشاء الآخرة والصبح معهم، وإنما فرضت الصّلاة ليلة المعراج، وكذا نومه الليلة في بيت أم هانئ، وإنما نام في المسجد". وأخرجه أبو يعلى، من طريق يحيى بن أبي عمرو الشّيبانيّ، عن أبي صالح مولى أم هانئ، عن أم هانئ، قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ بغلس وأنا على فراشي، فقال: (شعرت أنّي نمت اللّيلة في المسجد الحرام، فأتاني جبرئيل...) قلت: وهذا أصح من رواية الكلبي. الاصابة في تمييز الصحابة (٣٣٢/٨).

(٢٣٣) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٤١٤/١٤).

(٢٣٤) البحر المحيط في التفسير، أبو حيان (٩/٧)، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (٥/٥)، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، البقاعي (٢٨٩/١١)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبي السعود (١٥٤/٥)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي (٧/٨).

(٢٣٥) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٤٢٠/١٤).

(٢٣٦) تفسير القرآن، السمعاني (٢١٣/٣).

(٢٣٧) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري (٦٤٧/٢).

(٢٣٨) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: فضائل الصحابة، باب: المعراج، (١٤١٠/٣)، رقم (٣٦٧٤)، ومسلم في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: الإسراء برسول الله ﷺ، (١٥١/١)، رقم (٢٦٥).

(٢٣٩) تفسير العز بن عبد السلام (٢١١/٢).

(٢٤٠) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي (٢٤٧/٣).

(٢٤١) فتح الباري بشرح البخاري، ابن حجر (٢٠٤/٧).

(٢٤٢) التفسير البسيط، الواحدي (٢٤٨/١٣).

(٢٤٣) مفاتيح الغيب، الرازي (٢٨٢/٢٠).

(٢٤٤) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، البقاعي (٢٨٩/١١).

(٢٤٥) فتح القدير، الشوكاني (٢٤٦/٣).

(٢٤٦) زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (٨١/٤).

(٢٤٧) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٦٢٣/٢٠)، تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم (٣٢٨٤/١٠)، رقم (١٨٥١٤).

(٢٤٨) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج (٤١٦/٤)، التفسير الوسيط، الواحدي (٧٨/٤)، التيسير في التفسير، أبو حفص النسفي (٢٩٦/١٣)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري (٢٥٩/٤)، إيجاز البيان عن معاني القرآن، النيسابوري (٧٣٩/٢)، تفسير القرآن العظيم، السخاوي (٣٠٧/٢)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي (٢٧٧/٣-٢٧٨)، التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي (٢٦٢/٢)، لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن (١١١/٤)، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (٢٣٣/٧)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبي السعود (٥١/٨)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي (٩٢/١٣).

(٢٤٩) لطائف الإشارات، القشيري (٣٧١/٣)، لأن "من" للعاقل و "ما" لغير العاقل فالمقصود الأصنام.

(٢٥٠) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (١٠٣/١٦).

(٢٥١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٦٢٢/٢٠).

(٢٥٢) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية (٦٠/٥).

(٢٥٣) انظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور (٢٣٦/٢٥).

(٢٥٤) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي (٩٤/٥).

(٢٥٥) تفسير مقاتل بن سليمان (٧٩٨/٣-٧٩٩)، قال ابن حبان في ترجمة عيسى بن عبد الله: "يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة، لا يحل الاحتجاج به"، المجروحين، (١٠٣/٢)، رقم (٧٠٦).

(٢٥٦) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي (٨٤٠/٨)، الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب (٦٦٨١/١٠).

(٢٥٧) مفاتيح الغيب، الرازي (٦٣٩/٢٧).

(٢٥٨) تفسير العز بن عبد السلام (١٥٩/٣-١٦٠).

(٢٥٩) أسباب النزول، الواحدي (ص: ٣٧٦)، أخرجه الإمام أحمد في الفتح الرباني (٢٦٦/١٨)، والطبراني في المعجم الكبير، (١٥٣/١٢).

(٢٦٠) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٦٢٣/٢٠)، تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم (٣٢٨٤/١٠)، رقم (١٨٥١٤)، معاني القرآن وإعرابه، الزجاج (٤١٦/٤)، التفسير الوسيط، الواحدي (٧٨/٤)، التيسير في التفسير، أبو حفص النسفي (٢٩٦/١٣).

(٢٦١) انظر: التفسير الوسيط، الواحدي (٧٨/٤)، تفسير القرآن، السمعاني (١١٠/٥)، معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي (١٦٥/٤)، لباب التأويل في معاني التنزيل، ابن عادل (٢٨٢/١٧)، التحرير والتنوير، ابن عاشور (٢٣٧/٢٥).

(٢٦٢) رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز، الرسعني (١٣٦/٧).

(٢٦٣) زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (٢٩٨/٤).

(٢٦٤) أسباب النزول، الواحدي (ص: ٤٣٥).

(٢٦٥) المستدرك على الصحيحين، الحاكم (٨٢٧/٢)، رقم (٢٠١٦)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه".

(٢٦٦) تفسير مقاتل بن سليمان (٣٦٤/٤)، جامع البيان في تأويل آي القرآن، الطبري (٤٥/٢٣)، تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم (٣٣٥٩/١٠)، رقم (١٨٩١٠).

(٢٦٧) الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب (٧٥٣٦/١٢)، تفسير القرآن، السمعاني (٤٦١/٥)، التيسير في التفسير، أبو حفص النسفي (٤٦٤/١٤)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري (٥٥٦/٤)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، (٣٢٤/٥)، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (١٦٠/١٨-١٦١)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي (٤٩٨/٣)، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (١٤٧/٨)، فتح القدير، الشوكاني (٢٩١/٥)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي (٣٣١/١٤).

(٢٦٨) التحرير والتنوير، ابن عاشور (٣١٢/٢٨).

(٢٦٩) انفرد بذكره فيما وقفت عليه، البحر المحيط، أبو حيان (١٩٨/١٠).

(٢٧٠) المستدرك على الصحيحين، الحاكم (٨٢٧/٢)، رقم (٢٠١٦)، تفسير مقاتل بن سليمان (٣٦٤/٤)، جامع البيان في تأويل آي القرآن، الطبري (٤٥/٢٣)، تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم (٣٣٥٩/١٠)، رقم (١٨٩١٠)، الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب (٧٥٣٦/١٢)، تفسير القرآن، السمعاني (٤٦١/٥)، التيسير في التفسير، أبو حفص النسفي (٤٦٤/١٤).

(٢٧١) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي (٣٣٦/٩)، التفسير البسيط، الواحدي (٥٠٧/٢١)، معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي (١٠٩/٥)، رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز، الرسعني (١٦٣/٨)، لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن (٣٠٧/٤)، اللباب في علوم الكتاب، ابن عادل (١٥٧/١٩).

(٢٧٢) مفاتيح الغيب، الرازي (٥٦٢/٣٠).